



SR/No. : .....

Date : 2023/04/26م

الرقم: 2082 / 33  
التاريخ: 1444/10/06 هـ

وفقها الله

المكرمة / خيرية بنت عبد الستار صديق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نفيد سعادتكم بشأن البحث المقدم من طرفكم والذي بعنوان (الوجيز في زيادات العشر النافية على المقروء به عند المشاركة في العشر الصغرى والكبرى مع مصادرها وتوجيهها - جمعا ودراسة - 51 صفحة) وبعد إمعان النظر واطلاع هيئة التحكيم فيه قرروا قبوله وصلاحيته للنشر في مجلتنا .

شاكرون لسعادتكم والله يحفظكم ويرعاكم .

أخوكم

الدكتور / وليد بن أحمد الحسين

رئيس تحرير مجلة الحكمة





**الوجيز في زيادات العشر النافعية على المقروء به عند المشاركة**

**في العشر الصغرى والكبرى مع مصادرها وتوجيهها**

**(جمعاً ودراسة)**

Al-Wajeez in the increments of Al-Ashr Al-Naafi'ayah on what is read in the Arab East in Al-Ashr Al-Sughraa & Al-Kubraa, and to indicate the sources of those increases, while guidance them  
**(Compilation and Study)**

**إعداد:**

**أ. خيرية بنت عبد الستار صدّيق**

حاصلة على ماجستير في تخصص القراءات

من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة



## المستخلص

### موضوع البحث:

جاء هذا البحث مهتما بالقراءات القرآنية والتوجيه عموماً، وبالطرق النافعية خصوصاً؛ إذ القصد منه: حصر وبيان زياداتها على المقروء به عند المشاركة في العشر الصغرى والكبرى، والوقوف على مصادر تلك الزيادات، مع توجيهها جمعاً بين التحرير والاختصار ما أمكن.

### هدف البحث:

يهدف إلى بيان قرآنية العشر النافعية، وحصر زياداتها مع بيان مصادرها ووجهها.

### أهم نتائج البحث:

- ١- الروايات والطرق النافعية لم ينفرد الإمام الداني بذكرها في كتاب التعريف، بل ورد ذكرها في كتب هي من أصول النشر، وقرأ ابن الجزري بضمنها.
- ٢- الطرق النافعية متواترة، محفوظة في الصدور والسطور.
- ٣- زيادات العشر النافعية على العشر الصغرى والكبرى: ثابتة بالنقل والأداء، موافقة للغة، استقر عليها العمل في المدرسة المغربية.

### أهم توصيات الباحثة:

- ١- دراسة مقارنة في القراءات السبع بين المشاركة والمغاربة، تستوعب بيان ما للمدرستين اتفاقاً واختلافاً، من حيث: الأخذ والرد، والأوجه والأداء، والاستيعاب والاقتصار، والتقديم والتأخير..
- ٢- التزام ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

### الكلمات المفتاحية: النافعية - العشرين - التوجيه - القراءات.

## Abstract

### **Research Topic:**

This research was interested in Quranic Qira'at and guidance in general, and Al-Naafi'eyah ways in particular, as it is intended: to limit and count their increases to on what is read in the Arab East in Al-Ashr Al-Sughraa & Al-Kubraa, and to indicate the sources of those increases, while guidance them, abbreviation as much as possible.

### **Research Objective:**

It aims to show the frequency of Al-Naafi'eyah ways, and count its increases, with an indication of its sources and purpose.

### **The most important research results:**

١ -Narrations and Al-Naafi'eyah ways, Imam Al-Dani is not the only who mention them in his book Alta'reef, but they mentioned in books that are from the origins of Al-Nashr, and Ibn Al-Jazari read by their content.

٢ -Al-Naafi'eyah ways are frequent and preserved.

٣- The increases of Al-Naafi'eyah over Al-Ashr Al-Sughraa & Al-Kubraa is proved by transfer and performance, incompatible with the language, and the work in Moroccan school settled on it.

### **The most important recommendations of the researcher:**

١ -A comparative study in Al-Qira'at Al-Sab'ah between the East and the Moroccans, which accommodates a statement of what the two schools agree and differ, in terms of: taking and responding, aspects and performance, assimilation and exclusivity, progress and delay.

٢ -Commitment to the findings of this research

**Keywords:** Al-Naafi'eyah - Twenty - Guidance - Qira'at.

## مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد: فإن علم القراءات من أجل العلوم قدراً، وأعظمها فضلاً؛ لأن شرف كل علم بشرف متعلقه، وعلم القراءات متعلق بالقرآن الكريم، الذي هو كلام الله ﷻ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وللقراءات علوم عدة، من أهمها: علم توجيه القراءات، فهو فن جليل يبين وجوه القراءات؛ تعضيداً وتقوية لها ودفعاً لطعن الطاعنين، وتأكيذاً لموافقاتها لقواعد النحو واللغة ولو بوجه؛ تحقيقاً لأركان القراءة المقبولة. ولقد اهتم العلماء بتوجيه القراءات، وصنفوا فيه الكتب والمؤلفات، وها أنذا أحذو حذوهم وأقفو أثرهم وأواصل جهودهم فأحاول جمع زيادات العشر النافعية على المقروء به عند المشاركة في العشر الصغرى والعشر الكبرى، والبحث عن مصادرها وتوجيهها، والله المستعان، وهو حسبي ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## موضوع البحث

جاء هذا البحث مهتماً بالقراءات القرآنية والتوجيه عموماً، وبالطرق النافعية خصوصاً، إذ القصد منه: حصر وبيان زياداتها على المقروء به عند المشاركة في العشر الصغرى والكبرى، والوقوف على مصادر تلك الزيادات، مع توجيهها جمعاً بين التحرير والاختصار ما أمكن، وعزو الأقوال إلى قائلها.

## أهمية البحث، وأسباب اختياره

- ١- أهمية العشر النافعية، وانتشار القراءة والإقراء بها في المشرق في الآونة الأخيرة.
- ٢- قلة المؤلفين والمهتمين بالمدرستين الإقرائيتين معاً: المشرقية والمغربية.
- ٣- إثبات وقوع الاختلاف بين المشاركة والمغاربة في بعض المسائل القرآنية.
- ٤- الدعوة إلى عدم المسارعة في الإنكار والتشديد؛ حتى يتحقق من عدم وجود الخلاف السائغ والمعتبر فيه.
- ٥- لا يوجد أحد -حسب علمي وبحثي- قام بجمع وتوجيه جميع زيادات العشر النافعية على العشر الصغرى والكبرى، من حيث الطرق والأوجه الأدائية.

## أهداف البحث

- ١- حصر زيادات العشر النافعية، مع بيان مصادرها ووجهها باختصار.
- ٢- التعريف بالعشر النافعية، وأنها من القراءات القرآنية وليست شاذة كما زعم البعض.

## الدراسات السابقة

لم أقف على بحث قام فيه صاحبه بجمع جميع الزيادات وذكر مصادرها وتوجيهها.

ولعل أكثر بحث ذكر فيه صاحبه جملة من الزيادات ووجَّهها، هو: الدرّة البهية في القراءة من الطرق العشر النافعية، لعمر بن عبد الله الحلواني، نسخة الكترونية، عام ٢٠٢١م.

وصف الكتاب: بدأ الباحث بمقدمة في بيان العشر النافعية وثبوت تواترها، وذكر جملة من زياداتها على ما عند المشاركة، ثم ذكر أحكام القراءة من هذه الطرق في أبواب الأصول ثم الفرش، مع الاستدلال والاستشهاد، والتوجيه، وهو بحث مفيد في بابه، إلا أنه يلاحظ عليه فيما يتعلق بموضوع بحثي ما يلي:

لم يقصد حصر الزيادات، وإنما ذكر أمثلة لها، وبالتالي:

أ- لم يذكر جميع الزيادات؛ إذ الزيادات الحقيقية التي ذكرها: تسع زيادات.

ب- لم يوجه جميع الزيادات التي ذكرها، ومنها: إظهار لام بل وقل عند الراء.

ج- ذكر بعض الزيادات في أبواب الأصول والفرش، ولم ينبه على أنها زيادة ولم يوجهها، ومنها: إظهار دال قد عند التاء في قول

الله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦]، وإظهار تاء التأنيث الساكنة عند الدال في قول الله تعالى: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾

[سورة يونس: ٨٩]، والقراءة بنون واحدة خفيفة في: ﴿أَتَمِدُونِ﴾ [سورة النمل: ٣٦] (١).

### والإضافة العلمية في هذا البحث:

١- استقراء الزيادات في جميع القرآن الكريم، وبيانها، حيث بلغت: عشرين زيادة.

٢- ذكر مصادر لجميع الزيادات، وتوجيهها.

٣- إفرادها في بحث مستقل.



(١) ينظر: عمرو الحلواني، "الدرّة البهية في القراءة من الطرق العشر النافعية"، ١٠٢١م، ١٦-١٨، ٧٧-٨٠.

## خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة مطالب، وخاتمة، وفهرسين، على النحو الآتي:

- المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.
- التمهيد: وفيه فضل علم القراءات وأهميته، وأنواع القراءات المقرؤة بها اليوم.
- المطلب الأول: سندي في العشر النافعية.
- المطلب الثاني: تعريف العشر النافعية.
- المطلب الثالث: رواتها وتراجمهم.
- المطلب الرابع: قرآنيته.
- المطلب الخامس: من أهم الكتب المؤلفة فيها.
- المطلب السادس: تعريف علم توجيه القراءات، وذكر بعض الكتب المؤلفة فيه.
- المطلب السابع: زيادات العشر النافعية ومصادرها وتوجيهها.
- الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج وأبرز التوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.





## منهج البحث

اتبعْتُ في هذا البحث منهجين، هما:

- ١- المنهج الاستقرائي للقرآن الكريم كاملاً؛ وذلك لتتبع واستقصاء وحصر الزيادات جميعها.
  - ٢- المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لدراسة تلك الزيادات: دراسة وصفية تحليلية، مع بيان مصادرها وجهها. وذلك وفق الخطوات التالية:
  - ١- الالتزام بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص، واعتماد العد الكوفي.
  - ٢- العزو إلى اسم السورة، ورقم الآية بين قوسين معقوفين داخل النص.
  - ٣- تخريج الأحاديث النبوية، ومنهجي فيه كما يلي:
    - أ- ما كان من الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فتخرجه منهما دون غيرها.
    - ب- ما لم يكن فيهما أو أحدهما فتخرجه من بقية الكتب الستة، وهي السنن الأربعة فقط.
    - ج- ما كان خارجاً عن الكتب الستة فتخرجه من بقية أمهات كتب الحديث من السنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات، مكتفية منها بما تيسر.
  - ٤- توثيق النصوص بعزو القول إلى قائله، ووضع النص المنقول بين علامتي تنصيص " "، مع الإحالة إلى مصادرها في الحاشية.
  - ٥- التنبيه في الحاشية، بكلمة: "ينظر" حال التصرف في النقل، أو إدراجه في الكلام.
  - ٦- جمع زيادات العشر النافعية، ومنهجي فيه كما يلي:
    - أ- ذكر الزيادات سواء في الرواة والطرق، أو في الأوجه الأدائية.
    - ب- الاختلاف بين المشاركة والمغاربة في مسألة التصدير، وطريقة الجمع، وعطف الأوجه لا يُذكر.
    - ج- الاعتماد في ذكر الزيادات على: ما تلقيته من مشايخي، مقروناً بالاستدلال والتعليل والتقوية من أمات الكتب.
    - د- ذكر الزيادات عموماً، والتي لم ترد مطلقاً، أو لم يقرأ بها في العشر الصغرى والكبرى، وليس المقصود ذكر الزيادات بالنسبة لكل راو أو طريق، وبالمثال يتضح المقال:
- في قول الله تعالى: ﴿ءَأَبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [سورة البقرة: ٢٠٠] اجتمع البدل مع ﴿ذِكْرًا﴾: وتقرأ في العشر النافعية: بستة أوجه، أي: بالإطلاق، وهذا الإطلاق يُقرأ به في العشر الكبرى، وبالتالي: فالعشر النافعية لم تنفرد بهذا التحرير، فلا يُذكر في البحث<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: محمد الجزولي الحامدي، "أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف". ضبط ومقابلة: عدلان الجزائري، (مدرسة الإمام نافع، مسجد أبي بن كعب، سلسلة قراءة نافع العشرية ٠٤)، ٩؛ وأبو عبد الله محمد الرحامني، "تكميل المنافع في تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع". تحقيق: أيوب أعروشي، وأيوب ابن عائشة، (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م)، ٧٧؛ ومحمد إبراهيم سالم، "فريدة الدهر في جمع = وتأصيل وتحرير القراءات العشر"، (ط٣، القاهرة: دار البيان، ٢٠١٧م)، ٢؛ وأنور الأعدب، "مشرق اليسر في جمع القراءات العشر على ما جاء في: مطلع الفجر"، ١٧٥.

■ أبدال أصبهاني المغرب الهمزة ألفا في كلمتي: ﴿الرَّاسُ﴾، و ﴿كَأَسَا﴾ مطلقا، وهو بهذا خالف أصبهاني المشرق، ولكن الإبدال في هاتين الكلمتين لم ينفرد به أصبهاني المغرب، بل وافقه جملة من القراء، منهم: أبو جعفر في الحاليين، وحمزة وقفا<sup>(١)</sup>.

■ يسهل أصبهاني المغرب: ﴿رَاءَ﴾ المقترن بالياء مع الضمير البارز حيث وقع، وهو بهذا يخالف أصبهاني المشرق، الذي يسهله في ثلاثة مواضع فقط<sup>(٢)</sup>، ولكن لما كان حمزة يقف به؛ لم يعد انفرادة في المواضع التي انفرد بها<sup>(٣)</sup>.

■ ابن سعدان: يقرأ بصلة الهاء في لفظ: ﴿تَوَلَّاهُ﴾ [سورة الحج: ٤]، و ﴿عَلَيْهِ﴾ إذا وقع بعدها متحرك حيث وقع، وهذا التخصيص: صلة الهاء في لفظ: ﴿تَوَلَّاهُ﴾، و ﴿عَلَيْهِ﴾ دون بابه<sup>(٤)</sup> غير مقروء به لأحد من القراء عند المشاركة، إلا أن صلة الهاء في هذين اللفظ مقروء به لابن كثير، فلا يُذكر مع الزيادات<sup>(٥)</sup>.

■ أبو عون عن الحلواني عن قالون: يقرأ بضم الميم عند الميم، وعند الهمزة، وعند آخر الفواصل، إذا لم يحل بينها وبينهن حائل، ويسكنها فيما عدا هذه الثلاثة المواضع، وهذا التخصيص انفرد به أبو عون، لكن لما كان ابن كثير وأبو جعفر يقرآن بضم الميم التي وقع بعدها متحرك مطلقا؛ لم يعد انفرادة<sup>(٦)</sup>.

هـ- ذكر الزيادات باعتبار ما جرى به العمل في المدرسة المغربية حال إقراء العشر النافعية، والموافق لما في الرسمية والرمزية، وليس بمضمن كتاب معين أو كتبة معينة.

و- إذا كان الخلاف بين المشاركة والمغاربة ينشأ حالة الوصل؛ وكان المغاربة يقفون ولا يصلون؛ فإن هذا الخلاف لا يُنظر إليه؛ إذ العبرة بما جرى به العمل القرائي، ومثاله:

■ أوجه الأزرق عند وصل ﴿ءَأَلْفَنَ﴾ ببدل سابق ﴿ءَأَمْتُمْ﴾، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ءَأَمْتُمْ بِهِ ءَأَلْفَنَ﴾ [سورة يونس: ٥١]، والمغاربة يقفون على ﴿ءَأَمْتُمْ بِهِ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: الداني، "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع". دراسة وتحقيق: محمد بن الشريف السحابي، (ط٢، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م)، ٧٢؛ ومحمد الرحمان، "تبصرة الإخوان في مقرئ الإمام الاصبهان". تحقيق وتعليق: أيوب أعروشي، (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠٢٠م)، ٢٣؛ وابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي الضباع، (مصر: المطبعة التجارية الكبرى)، ١: ٣٩٠-٣٩١، ٤٣٠.

(٢) وهي: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ﴾ ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ معا: [سورة يوسف: ٤]، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ [سورة المنافقون: ٤]: ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٩٨-٣٩٩.

(٣) ينظر: الداني، "التعريف"، ٧٣؛ و "التيسير في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: د. خلف الشغدلي، (ط١، حائل: دار الأندلس، ٢٠١٥م)، ١٨٧؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٣٩، والحامدي، "أنوار التعريف"، ١٦.

(٤) هاء الكناية التي قبلها ساكن، وبعدها متحرك، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [سورة البقرة: ٢].

(٥) ينظر: الداني، "التعريف"، ١٠١، ١٢٩؛ ومحمد المكتاسي، "تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر"، (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م)، ٦؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٠٥؛ والمبارك الشهرزوري، "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". دراسة وتحقيق: إبراهيم الدوسري، (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٥هـ)، ٣٦.

(٦) ينظر: الداني، "التعريف"، ٦٩؛ والشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ٦٢١، وابن الجزري، "النشر"، ١: ٢٧٣.

(٧) ينظر: مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، "تطبيق المصحف الحمدي"، [سورة يونس: ٥١]؛ ومحمد بن أبي جمعة الهبطي، "كتاب تقييد وقف القرآن الكريم". جمع: أحمد رحمان، دراسة: شيماء رحمان، (الجزائر: جامعة الشهيد، بحث ماجستير، ٢٠١٨-٢٠١٩م)، ٨٣.

ز- عدم الاعتماد على مدرسة معينة في التحريات عند المشاركة، فحيث وافق المقروء به في النافعية إحدى مدارس التحريات المشهورة؛ فلن يُذكر.

٧- حيث قلتُ: "العشرين"، دون تقييد؛ فالمراد: العشر الصغرى والكبرى عند المشاركة.

٨- الاكتفاء بذكر مصدرين أو ثلاثة لكل زيادة؛ اختصاراً.

٩- الترجمة لرواة وطرق العشر النافعية فقط؛ لئلا ينقل البحث بأمر فيه فائدة قليلة.

١٠- كتابة خاتمة في آخر البحث، مضمنة فيها أهم النتائج وأبرز التوصيات.

١١- وضع فهرس للمصادر والمراجع.

١٢- وضع فهرس للموضوعات.



## التمهيد

### فضل علم القراءات وأهميته<sup>(١)</sup>:

إن علم القراءات من أشرف العلوم وأجلها، كيف لا وهو متعلق بأفضل الكتب وأشرفها، وهو القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأهل القرآن هم أهل الله ﷺ وخاصته، وخيار الناس من تعلموا القرآن الكريم وعلموه، قال ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"<sup>(٢)</sup>، وقد حكي عن الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: "رأيت رب العزة في النوم، فقلت: يا رب، ما أفضل ما يتقرب المتقربون به إليك؟ فقال: بكلامي يا أحمد، فقلت: يا رب، بفهم أو بغير فهم؟ فقال: بفهم وبغير فهم"<sup>(٣)</sup>.

"والقرآن الكريم ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها، ومبنى قواعد الشرع وأساسه، وأصل كل علم ورأسه، والاستشراق على معانيه لا يتحقق إلا بفهم رصفه ومبانيه، ولا يطمع في حقائقها التي لا تنتهي لغرائبها ودقائقها إلا بعد العلم بوجوه قراءاته، واختلاف رواياته؛ ومن ثم صار علم القراءات من أجَلِّ العلوم النافعات"<sup>(٤)</sup>، يحتاجه القراء والمقرئون، والمفسرون، واللغويون، والفقهاء، والمحدثون وغيرهم، كما أنه يتعلق بهذا العلم الشريف علوم أخرى، كعلم الوقف والابتداء، وعلم عد الآي، وعلم توجيه القراءات، وعلم رسم المصحف وضبطه، وغيرها، وفيه ميزة تلقي القرآن الكريم مشافهة بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ عن جبريل -عليه السلام، عن رب العزة -جل جلاله-.

### أنواع القراءات المتواترة والمشهورة المستفيضة المقرؤة بها اليوم:

قبل بيانها، أعرف بالقراءات لغة واصطلاحاً فأقول:

\***القراءات لغة:** جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء، أي: جمعته<sup>(٥)</sup>.

\***القراءات اصطلاحاً:** قال ابن الجزري، هو: "علم بكيفية كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله"<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٥٣؛ وعبد القيوم السندي، "صفحات في علوم القراءات"، (ط٣)، مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٣٠هـ، ٢٨-٢٩.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١)، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، رقم (٥٠٢٧)، ٦: ١٩٢.

(٣) ينظر: محمد الغافقي، "لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن". تحقيق: د. رفعت عبد المطلب، (ط١)، بيروت: دار البشائر، ١٩٩٧م، ١: ١٣١؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤.

(٤) أحمد القسطلاني، "الطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة: مركز الدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ)، ١: ٣.

(٥) ينظر: إسماعيل الجوهري، "الصحاح". تحقيق: أحمد عطار، (ط٤)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م، ١: ٦٥؛ ومحمد بن مكرم، "لسان العرب". تحقيق: عبد الله بن علي، وآخرون، ٥: ٣٥٦٣.

(٦) ابن الجزري، "منجد المقرئين"، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، ٩.

**أنواعها:**

- ١- القراءات العشر الصغرى هي: التي تُقرأ بمضمن الشاطبية "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" للإمام الشاطبي، بالإضافة إلى منظومة الدرّة المضية في القراءات الثلاثة المتممة، للإمام ابن الجزري رحمته الله.
- ٢- العشر الكبرى، هي الشاطبية والدرّة ولكن بزيادة طرق وأوجه، والعمدة في قراءتها: منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري.
- ٤- الطرق النافعية، هي: عشر طرق تواترت عن الإمام نافع<sup>(١)</sup>.



(١) سيأتي بيانها في المبحث الأول إن شاء الله تعالى.

## المطلب الأول : سني فيها

### مشايخي في العشر النافعية<sup>(١)</sup> :

- ١- فضيلة الشيخ: د. محمد بن عبده المنصري.
  - ٢- فضيلة الشيخ: د. عبد الواحد بن المصطفى الصمدي.
  - ٣- فضيلة الشيخ: أيوب بن العربي أعروشي.
  - ٤- فضيلة الشيخ: مبارك بن ضاحي الكركوري
  - ٥- فضيلة الشيخ: محمد بن الشريف السحابي - حفظهم الله جميعا، ونفع بهم-.
- وقد قرأت بفضل الله ﷻ وتوفيقه: القرآن الكريم كاملا من أوله إلى آخره جمعا بالطرق النافعية على المشايخ الثلاثة، وأما فضيلة الشيخ: مبارك الكركوري، وفضيلة الشيخ: محمد السحابي، فقد قرأت عليهما الفاتحة وخمس البقرة فقط.

### صور من الإجازات :



(١) وقد رتبهم على حسب قراءاتي عليهم، إذ كانت الحزمة الأولى على الشيخ المنصري، والثانية على الشيخ الصمدي، وهكذا.



## إجازة في القرآن الكريم بالطرق العشر النافعية

برنامج الإجازة والإجازة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله ، وبعد،  
فبفضل الله أتمت الشيخة / خيرية عبدالستار عبدالمنان محمد صديق - حفظه الله - قراءة القرآن الكريم كاملاً فيها جمعاً بالطرق العشر النافعية .  
ثم استجابتني فأجزتها بالقراءة والإلقاء في كل زمان ومكان وبالشرط المعتبر عند أئمة القراءة : الأجر، والخير، وأجرت من كل من المشايخ الآتية أسماؤهم مرتبين حسب تسلسل قراتي عليهم .. وهم،

١/ الشيخ/ منصور سليمان حسن برفاوي، وهو عن الشيخ/ فراس بن سالم بن عاتق السعدي عن الشيخ/ مبارك ضاحي الكركوري،  
كما يرويها الشيخ منصور عن الشيخ/ مبارك الكركوري وعن الشيخ/ محمد الطاهر آيت علجت.

٢/ الشيخ/ محمد الطاهر آيت علجت عن الشيخ سيدي الشريف الأقليمي، وهو عن الشيخ/ سيدي أبي عبد الله محمد بن أبي قاسم البوجلبي الحسيني بإسناده الذي سطره في كتابه (التبصرة في قراءة العشرة).

٣/ الشيخ/ مبارك ضاحي الكركوري وهو عن الشيخ/ علاء بن إسماعيل القاسمي الكادي العدي المشراوي بسنده المعروف.

٤/ الشيخ/ إسماعيل بن إبراهيم الشراوي، وهو عن الشيخ / مبارك ضاحي الكركوري .

٥/ الشيخ/ علي بن سعد القامدي المكي وهو عن الشيخ/ محمد الطاهر آيت علجت بسنده، وعن الشيخ/ محمد الشريف السحلي عن الشيخ/ علاء بن إسماعيل القاسمي الكادي المشراوي بسنده المعروف.

وهو بأسانيدهم المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأسائها في كتاب مستقل يسلم إليها ..

هذا وأوصي الأخت المجازة بتقوى الله عز وجل والدعاء لي ولوالدي ومشايخي في خلواتها وجوانتها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

عضو مجلس الإجازة ومدير الجمعية العلمية السعودية  
للقرآن الكريم وعلومه ( تبيان ) بمكة المكرمة  
الدكتور / أحمد بن علي حيان الحرصي

المشرف العام على برنامج الإجازة والإقامة  
الدكتور / أحمد بن عبد الله الفريخ

الشيخ الحبيب  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد

رقم الإجازة ( ٥٧٥ ) - حذرت بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٤٤٢ هـ

## إجازة القراءة والإلقاء

في قراءة الإمام نافع بطرقه العشرة جمعاً  
بمضمن «تعريف الحافظ أبي عمرو الداني»  
و«تفصيل ابن غازي» و«أنوار الحامدي»

من الفقير إلى عفوره  
عبد الواحد الصمدي  
خادم القرآن وأهله

من الفقير إلى عفوره

الشيخ المقرئ الدكتور : عبد الواحد الصمدي

أستاذ علوم اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة القرويين  
معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية -  
الرباط

الفقير إلى عفوره  
عبد الواحد الصمدي  
خادم القرآن وأهله

إلى الأخت الفاضلة المقرئة: خيرية عبدالستار عبدالمنان

بارك الله فيها ونفع بها

**إجازة في مقر الإمام نافع المدني بطرقه العشرة  
(العشر الصغرى)**

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيدنا محمد وآله وصحبه، وبعد: فيقول العبد الفقير إلى ربه، المعتد على كرمه ووجوده وفضله: **أيوب بن العربي أعروشي السلوي المغربي**، إن المقررة الحافظة، المنقحة الحاذقة: **خيرية عبد الستار عبد المنان محمد صديق** قد قرأت على القرآن الكريم من أوله إلى آخره في ختمه غرضاً عن استظهار، جمعاً لمقر الإمام نافع بطرقه العشرة الأخيار، بمضمون «التعريف» و«التزارة» و«التزرة» و«التفصيل»، وكانت من أهل التجويد للقراء مع الضبط لأحكامها والتحصيل، ولما كمل لها ذلك على نحو ما ذكر، سألت مني - سدها الله - أن أجيزها في ذلك، إجازة بشرطها المعتبر عند أهل هذا الشأن، كما جرت به عادة الأئمة، ومعتمدي هذه الأمة، فأجبتها إلى ما سألت، وأسعفتها فيما رغبت وأملت.

وأخبرتها أنني أخذتها تلاوة عن شيخنا ومفيدنا الشيخ محمد بن الشريف السجاني - حفظه الله - بمدسة ابن القاضي للقراءات بسلا، عن شيخه علال بن إسماعيل القاسمي الكادي العنزاوي (توفي حوالي 1420هـ)، عن إبراهيم بن أحمد بن محمد الماسي الأغبالي السوسي (توفي بعد 1360هـ)، عن أبي العباس أحمد بن المكي بن يرمق التسماني (ت: 1331هـ)، عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد الورياجي المعروف بـ: **كسور** (ت: 1283هـ)، عن محمد بن إبراهيم العصفوري الزروالي (توفي بعد 1220هـ)، عن أبي الحسن علي الحسائي العمري، عن أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجزة (ت: 1179هـ)، عن والده أبي العلاء إدريس المنجزة (ت: 1137هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن عتياد السراقي، عن الحافظ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي المكناشي (ت: 1082هـ)، عن محمد بن يوسف السوسي النحلي (ت: 1048هـ)، عن محمد ابن عبد الله الشُّنْقَاني، عن محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (توفي في حدود الألف هجرية)، عن أبي سعيد عثمان بن عبد الواحد المظني (ت: 954هـ)، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن غازي المكناشي (ت: 919هـ)، وأبي عمران موسى بن سعيد الزواوي (ت: 931هـ) كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأزوي، الشهر بالصفحة (ت: 887هـ)، عن أبي الحسن علي بن أحمد الورتناحي الشهر بالزفري، عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المصودي الفخار (ت: 816هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن عمر النخعي (ت: 794هـ)، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرظي (ت: 730هـ)، وأبي عمران موسى بن محمد الشهر بابن حدادة، كان حياً بفاس سنة (723هـ)، عن أبي جعفر أحمد بن الزبير بن إبراهيم الغرناطي (ت: 708هـ)، عن أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الغرناطي المعروف بالعطار (ت: 668هـ)، عن أبي بصير محمد بن حسنون الجيمري (ت: 604هـ)، عن أبي محمد عبد الله بن خلف بن يحيى القيسي (ت: بعد 540هـ)، عن أبي الحسين يحيى بن إبراهيم المعروف بابن البياز (ت: 496هـ)، عن الحافظ أبي عمرو الداني (ت: 444هـ) بأسانيد المذكورة في كتاب: «التعريف في اختلاف الرواة عن نافع»؛ إلى: الإمام نافع، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ.

وأوصيا ونفسي بتقوى الله واقفاء طريق الصواب، والعمل بما يخلصها بين يدي الله تعالى يوم الحساب، ولتقدر قدر ما أنعم الله عليها به من حمل كتابه الكريم، ولتعلم أنه حجة لها أو عليها في الموقف العظيم، جعلني الله وإياها من اهتدى بهديه القويم، وسلك بنا وبها الطريق المستقيم، بمنه وكرمه.

وكتب عبده ربه، وأسر ذنبه:  
**أيوب بن العربي أعروشي السلوي**  
كان الله له بمنه. وأمين.

حذرت يوم: الخميس 11 شعبان 1442هـ  
بمدينة القنيطرة - المغرب

تَمَّتْ الْحُجَّةُ  
عَنْ بَعْدِ

تأليف: الدكتور عبد القوي  
القرظي المغربي

**قال رسول الله ﷺ: خيركم من تعلم القرآن وعلمه**

**إجازة ببعض القرآن في قراءة نافع من صرقه  
العشرة بمضمون التعريف  
والعشر الكبير بمضمون الشاخصية والحركة**

**البعين:**

**الشيخ مبارك ضاحي الكركوري الشيشمي المغربي**

**الإجازة:**

**الشيخة خيرية بنت عبد الستار عبد المنان محمد صديق عنزوي**

جمعية أمل الألفة للأعمال  
الثقافية والاجتماعية والرياضية  
قسم القرآن وعلومه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 لقد قرأتها على الموقر المرحوم العلامة خيرية  
 بنت عبد الستار منظومة تفصيل العقل  
 بالإمام العلامة محمد بن عربي رحمه الله عز وجل  
 من حفظها قراءة سريعة وقد أجزتها لهذا  
 الشيخ المبارك والحمد لله التوفيق  
 وذلك في تاريخ رجب ٥/ ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٧/٢٦  
 يناير ٢٠٢٣.

وكتبه محمد سامي السهلي  
 وأيضا قرأت سورة البقرة  
 مع أول سورة الجعفرة التي قولتعالى  
 وأولئك هم المفلحون.  
 ثم قرأتها في العشرة  
 وقد أجزتها كما قرأتها والحمد لله  
 وكتبه محمد سامي السهلي



## المطلب الثاني: تعريف العشر النافعية

هي طرق عشر عن رواية أربعة تواترت عن الإمام نافع ذكرها الإمام الداني في كتابه: (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع)، وقد عرّفها في مستهل كتابه، بقوله: "هذا كتاب أذكر في الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمن نافع ابن أبي نعيم المدني الذين أخذوا القراءة عنه مشافهة وأدوها إلى الناس حكاية، وهم أربعة<sup>(١)</sup>: إسماعيل بن جعفر الأنصاري، وإسحاق بن محمد المسيبي، وعيسى بن مينا قالون المدنيون، وعثمان بن سعيد ورش المصري.

وأذكر عن كل واحد منهم روايتين، إلا عن ورش وقالون، فإني أذكر عنهما ثلاث روايات، فيشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع.

فأذكر عن إسماعيل: رواية أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، ورواية أحمد بن فرح المفسر، وكلاهما عن أبي عمر حفص الدوري عن إسماعيل. وأذكر عن المسيبي رواية ابنه: محمد بن إسحاق، ورواية محمد بن سعدان النحوي. وأذكر عن قالون رواية أبي نشيط، ورواية أحمد بن يزيد الحلواني، ورواية إسماعيل القاضي. وأذكر عن ورش رواية أبي يعقوب الأزرق، ورواية عبد الصمد بن عبد الرحمن، ورواية أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء الأربعة، وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار...<sup>(٢)</sup>.

وقد تواترت هذه الروايات عن نافع عند المغاربة، وهناك زيادات ليست في التعريف، وإنما في كتب أخرى، كتفصيل العقد<sup>(٣)</sup>، وأنوار التعريف<sup>(٤)</sup>، والدرر اللوامع<sup>(٥)</sup>، وغيرها، وقد جرى العمل القرائي بها إلى اليوم بأسانيد الصالحة المتصلة<sup>(٦)</sup>.

ومن مصطلحات المغاربة<sup>(٧)</sup>: (العشر الصغير - العشر الكبير - العشرين):

العشر الصغير: وهو العشر النافعية.

العشر الكبير: وهو العشر من طريق الشاطبية والدرة.

العشرين: اجتماع العشر الصغير والكبير.

(١) ستأتي تراجمهم في البحث التالي.

(٢) ينظر: الداني، "التعريف"، ٢٦.

(٣) نظم تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر، محمد بن أحمد بن غازي المكناسي، (ت: ٩١٩هـ).

(٤) أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف، محمد بن أحمد الجزولي الحامدي، (ت: بعد ١٠٢٦هـ).

(٥) نظم الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، علي بن محمد الرياطي، والمعروف بابن بري، (ت: ٧٣٠هـ).

(٦) المغاربة يعتمدون في قراءة هذه الطرق على الرسمية والرمزية، وقد شملنا هذه الزيادات.

(٧) ينظر: د. عبد الهادي حميتو، "كشف القناع عن تواتر الطرق العشر النافعية في المغرب، ورد ما رميت به من شذوذ أو انقطاع"، (ط ١، المغرب - الرباط: دار الأمان،

والمغاربة يجمعون القراءات بطريقة الجمع والإرداف، معتمدين على الرسمية<sup>(١)</sup> والرمزية<sup>(٢)</sup>، وقد اعتمدت المدرسة القرآنية في المغرب طريقة الترميز، على نهج الإمام الشاطبي الذي جعل لكل القراء والرواة رموزا حرفية، وعمدوا إلى صياغتها في كلمات يحفظها المتعلمون؛ تساعد في استحضارها، فقالوا في العشر النافية: (جَيْتَصِ، بِمَحَقِّ، سَوْدِ، لَفَزِ)، وتفصيلها كالآتي:

← جَيْتَصِ: الجيم لورش، والياء للأزرق، والتاء للعتقي، والصاد للأصبهاني، وللأزرق طريقان، يرمزون له: ب "سَه" : السين لابن سيف، والهاء لابن هلال.

← بِمَحَقِّ: الباء لقالون، والميم لمحمد المروزي، والحاء لأحمد الحلواني، والقاف للقاضي، وللحلواني طريقان، يرمزون له ب "جَع": الجيم لابن أبي مهران الجمال، والعين لأبي عون الواسطي.

← سَوْدِ: السين لإسحاق المسيبي، والواو لولده محمد، والدال لمحمد بن سعدان الضير.

← لَفَزِ: اللام لإسماعيل الأنصاري، والفاء لابن فرح، والزاي لأبي الزعراء<sup>(٣)</sup>.

وجرى العمل على تقديم ورش في القراءة (من طريق الأزرق، ثم العتقي، ثم الأصبهاني)، فإذا أتم لورش، فإنه يقرأ لقالون (من طريق المروزي، ثم الحلواني من طريق الجمال ثم الواسطي، ثم القاضي)، وبعده يقرأ لإسحاق (من طريق ولده، ثم من طريق ابن سعدان)، وأخيرا: يقرأ لإسماعيل (من طريق ابن فرح، ثم من طريق أبي الزعراء)<sup>(٤)</sup>، وبه قرأت<sup>(٥)</sup>.



(١) تعتمد ذكر المعلومات عن القراءة، وأحيانا تشتمل على الأدلة من الدرر والتفصيل، ومهمتها: حصر الكلمات الخلافية بين الروايات الأربع، ورسمها على الهيئة الموافقة لأدائها، مع نسبة القراءات إلى قرائها باستخدام الرموز، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع": ٢: ١١٥١.

(٢) الغرض منها: ترتيب القراء في القراءة، وبيان الوجه للقدم والمؤخر في الأداء، وبيان مواضع الوقف والابتداء، ولم تلتزم بتقديم راو معين، بل الأخصر، وللإستزادة، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع": ٢: ١١٤٤.

(٣) ينظر: د. إسماعيل الشرقاوي، "هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف"، (نسخة إلكترونية منقحة، ٢٠٢٢م)، ٣٠ - ٣٥.

(٤) ينظر: الحامدي، "أنوار التعريف"، ٧.

(٥) لمعرفة أسانيد المغربة في الطرق النافعية، وبيان صحة السند في رواية قالون من طريق ابن نفيس عن أبي نصر البغدادي، ينظر: د.عبد الهادي، "كشف القناع"، ١:

## المطلب الثالث: رواها وتراجهم

### الرواة المختارون عن نافع، وطرقهم:

قبل ذكر الرواة وطرقهم، تجدر الإشارة إلى أن العشر النافعية تميزت عن الشاطبية والدرة والطيبة بزيادة بعض الرواة والطرق، وهي: (١)

١- رواية إسحاق المسيبي، وطريقاه هما:

أ- ابنه محمد بن إسحاق.

ب- محمد بن سعدان.

٢- رواية إسماعيل الأنصاري، وطريقاه هما:

أ- أحمد بن فرح المفسر.

ب- عبد الرحمن بن عبدوس (٢). وقد أخذنا عنه بواسطة: أبي عمر حفص الدوري (٣).

٣- طريق أبو عون الواسطي (٤) عن الحلواني عن قالون.

٤- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون.

٥- طريق عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، عن ورش.

٦- إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي عن الأصهباني (٥).

وهذه الروايات والطرق لم ينفرد الإمام الداني بذكرها في كتاب التعريف، بل ورد ذكرها في كتب هي من أصول النشر، وقرأ ابن

الجزري بمضمونها، ومثال ذلك:

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩٩-١١٤؛ والداني، "التعريف"، ٤٥-٦٣؛ ومنصور بلحاج، "التحفة الوهرانية في بيان ما خالفت فيه الطرق العشرية النافعية: الشاطبية والدرة والطيبة"، ٢-٤.

(٢) وهما من الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر عن دوري أبي عمرو، وأما ذكرهما مع الزيادات؛ فباعتبار عمن أخذنا عنه اختياره، وهو إسماعيل الأنصاري، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٢، ١٢٣، ١٢٨.

(٣) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، أبو عمر الدوري، المقرئ، مشهور باسمه وكنيته، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، رحل في طلب الرواية، وقرأ بسائر حروف السبعة، وسمع شيئاً كثيراً، وذهب بصره في آخر عمره، مات سنة ست وأربعين ومائتين. ينظر: عبد الوهاب ابن السلال، "طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم". تحقيق: أحمد عزوز، (ط١)، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م، ١٣٢؛ وابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: ج. براجستراسر، (مكتبة ابن تيمية، ١٣١٥هـ)، ١: ٢٥٥-٢٥٧.

(٤) وهو من الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر عن شعبة، وأما ذكره مع الزيادات؛ فباعتبار عمن أخذنا عنه اختياره، وهو الحلواني عن قالون، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٤٩.

(٥) هذا الطريق ورد في التعريف للداني، وقال ابن الجزري في النشر، ١: ٣٩٩، في مسألة تسهيل ﴿رَأَيْتُ﴾: "أطلق ذلك كذلك نصا الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه، ولكنه من طريق إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه، وليس من طرقنا".

**أولاً: كتاب السبعة لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ).**

وقد شمل من رواية وطرق النافعية التي ليست من طرق النشر ما يلي:

- ١- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.
- ٢- رواية إسماعيل بن جعفر، من طريق: ابن عبدوس بواسطة الدوري عن إسماعيل.
- ٣- رواية إسحاق المسيبي، من طريق:  
أ- ولده: محمد بن إسحاق.  
ب- محمد بن سعدان<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر ابن الجزري أنه قرأ القرآن الكريم بمضمن هذا الكتاب على شيخين من كبار شيوخه، وهما: أبو محمد بن البغدادي، وأبو بكر بن الجندي<sup>(٢)</sup>.

**ثانياً: كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، لأبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون (ت: ٣٨٩هـ).**

وقد شمل من رواية وطرق النافعية التي ليست من طرق النشر ما يلي:

- ١- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.
  - ٢- طريق أبي عون الواسطي، عن الحلواني، عن قالون.
  - ٣- طريق عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، عن ورش.
- وقد ذكر ابن الجزري أنه قرأ به القرآن الكريم كله؛ فيكون قد اشترك مع أبي عمرو الداني في القراءة بهذه الطرق<sup>(٣)</sup>.

**ثالثاً: كتاب التنكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ).**

وقد شمل من رواية وطرق النافعية التي ليست من طرق النشر ما يلي:

- ١- رواية إسماعيل بن جعفر، عن نافع، من طريق: أبي الزعراء بواسطة الدوري.
- ٢- رواية إسحاق المسيبي، عن نافع، من طريق ابنه.
- ٣- طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، عن نافع.
- ٤- طريق أبي عون الواسطي، عن الحلواني، عن قالون، عن نافع.

وذكر ابن الجزري أنه قرأ بمضمونه القرآن الكريم كله على: محمد بن الصائغ، وعبد الرحمن الشافعي، وإلى أثناء سورة النحل

(١) لم يذكره في أسانيده أول كتابه، وإنما ذكره عن ابن واصل في أثناء الكتاب في مسألة: «أَتَيْدُونَنَ» [سورة النمل: ٣٦]. ينظر: أحمد بن موسى البغدادي، "كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، ٨٨-٩٢، ٤٨٢.

(٢) ينظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ٨٨-٩٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٨١؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٣٤-١٥٠.

(٣) ينظر: عبد المنعم ابن غلبون، "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة". تحقيق: د. باسم بن حمدي السيد، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ١٤٠١م)، ١٨٨-١٩٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٩-٨٠؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٦١-١٦٤.

على: أبي بكر بن أيدغددي، وساق أسانيدهم، ثم رفع السند بالقراءة متصلاً من طريقين...، وقال: "سند صحيح عال، تسلسل منا إلى المؤلف بالأئمة المصريين الضابطين، وبمصر أيضاً"<sup>(١)</sup>. ومعنى هذا: أنه قرأ بكل الروايات والطرق التي اشتمل عليها الكتاب بما في ذلك الروايات النافعية الواردة فيها، وبالتالي يكون قرأ بالطرق التي اشتملت عليها كتاب التعريف، كما أنه افتخر بعلو سنده فيها وتسلسلها بالأئمة وبمصر أيضاً<sup>(٢)</sup>.

#### **رابعاً: كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن بن محمد المالكي البغدادي (ت: ٤٣٨هـ).**

وهو من أصول النشر، وقد شمل من روايات الإمام نافع عنه: أربع روايات، وهي التي اقتصر عليها الإمام الداني في كتاب التعريف، قال صاحب الروضة: "نافع بن أبي نعيم من المدينة، وروى عنه عيسى بن مينا المعروف بقالون، وأبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بورش، وإسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المسيبي"<sup>(٣)</sup>، وقد شمل من قراءة نافع بجميع رواياتها على خمس عشرة رواية، وتفصيل ذلك ما يلي: خمس روايات عن قالون، وروايتان عن ورش، وثلاث روايات عن إسماعيل، وخمس روايات عن المسيبي<sup>(٤)</sup>، وقد ذكر من روايات إسماعيل بن جعفر: رواية ابن فرح المفسر، وأبو الزعراء عنه، بواسطة الدوري، كما ذكر من روايات إسحاق المسيبي عنه: رواية محمد بن إسحاق، وابن سعدان. وقد ذكر ابن الجزري في النشر: أنه قرأ القرآن الكريم كله بما تضمنه كتاب الروضة على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي بمصر، وهذا يدل على أن ابن الجزري قرأ بالروايات الخمس عشرة عن نافع<sup>(٥)</sup>.

#### **خامساً: جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ).**

وهو من أصول النشر، وقد شمل الروايات الأربع وطرقها العشر عن نافع وزيادة، فمن روى جامع البيان أو قرأه أو قرأ بمضمونه، يكون كمن فعل ذلك بكتاب التعريف فيما يخص قراءة نافع، وطرقها العشر<sup>(٦)</sup>.

**ومما سبق يتبين أن ما تضمنه التعريف هو ما تضمنه كتاب السبعة لابن مجاهد، والإرشاد لأبي الطيب، والتذكرة لابنه، والروضة للبغدادي، وجامع البيان للداني، وغيرها كثير، وكلها مما رواه ابن الجزري، وقرأ بمضمونه بشهادته بذلك على نفسه، وتسميته لمشايخه الذين أخذ عنهم، ومصادره التي احتوت عليه<sup>(٧)</sup>.**

(١) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٤.

(٢) ينظر: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري، (القاهرة: دار الزهراء، ١٩٩١م)، ١: ٣٧-٣٨، ٤٥-٥٠؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٣-٧٤؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٦٥-١٦٨.

(٣) ينظر: الحسن بن محمد البغدادي، "كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة"، من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول. دراسة وتحقيق: نبيل آل إسماعيل، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة دكتوراة، ١٤١٥هـ)، ١٠٥-١٠٦.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ١١١.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ١٠٥-١١١؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٦٨، ١٩٠-١٩٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٧٤.

(٦) ينظر: الداني، "جامع البيان في القراءات السبع"، (ط١، الشارقة: جامعة الشارقة، رسائل ماجستير، ٢٠٠٧م)، ١: ٢٧٧-٣٠٤؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦١؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٩٦.

(٧) ينظر: د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٢٤، ١٩٧، ٣٤١.

## وهذه ترجمة مختصرة للطرق العشرة، وبالله التوفيق.

← أولهم: ورش<sup>(١)</sup>

عثمان بن سعيد، أبو سعيد، الملقب بورش، ولد سنة عشر ومائة، وقرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، شيخ القراء والمحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي سنة سبع وتسعين ومائة<sup>(٢)</sup>.

## ↓ طرق رواية ورش

١- الأزرق: يوسف بن عمرو بن يسار المدني، ثم المصري، أبو يعقوب الأزرق، ثقة محقق ضابط، لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، وهو الذي خلف ورشا في الإقراء بالديار المصرية، توفي في حدود الأربعين ومئتين<sup>(٣)</sup>، وهو ذات الطريق الموجود في الشاطبية والطيبة<sup>(٤)</sup>، وله طريقان:

أ- ابن سيف: عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبي المصري النجاد، مقرئ محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، وغيرهم، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه، عُمر دهرا طويلا، وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش، مات سنة سبع وثلاثمائة<sup>(٥)</sup>.

ب- ابن هلال<sup>(٦)</sup>: أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي المصري، أستاذ كبير، محقق ضابط، قرأ على أبيه وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع الحروف من بكر بن سهل الدمياطي، وتصدر للإقراء، قرأ عليه المظفر أبو غانم، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبع، وآخرون، توفي سنة عشر وثلاثمائة<sup>(٧)</sup>.

٢- العتقي: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو الأزهر، العتقي، المصري، أحد الأئمة الأعلام كوالده، وهو راو مشهور بالقراءة، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ورش وله عنه نسخة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين<sup>(٨)</sup>.

٣- الأصبهاني: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، إمام ضابط مشهور ثقة، صاحب رواية ورش عن العراقيين، حذق في معرفة حرف نافع، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وعبد الله البلخي وغيرهما، مات سنة ست وتسعين ومائتين<sup>(٩)</sup>.

٤- إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي: إبراهيم بن عبد العزيز بن الحسن أبو عبد الله الفارسي مقرئ ضابط، قرأ على محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وله انفراد في أحرف من الأصول خالف فيها أصحاب الأصبهاني<sup>(١٠)</sup>.

(١) قدمته على قالون، لما جرى به العمل عند المغاربة من تقديم ورش على قالون، ينظر: د. عبد الهادي، "كشف القناع": ٢: ١١٤٨.

(٢) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ٩١؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٠٢-٥٠٣.

(٣) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٠٦-١٠٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٤٠٢.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩٩.

(٥) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٣٤-١٣٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٤٥.

(٦) هو من طرق إسماعيل بن عبد الله النحاس عن الأزرق، ولم يذكره الداني في التعريف، وقد جرى العمل القرآني على الأخذ به، وبه قرأت على جميع من قرأت.

(٧) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٥٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٧٤-٧٥.

(٨) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٠٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٨٩.

(٩) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٣٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٦٩-١٧٠.

(١٠) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٧.

## ← ثانيهم: قالون

عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، المعروف بقالون القارئ، كنيته: أبو موسى، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وقيل إنه كان ربيبه، وهو الذي لقبه قالون؛ لجودة قراءته، ولد سنة عشرية ومئة وكان أصم، يُقرأ عليه القرآن فينظر إلى شفطي القارئ، ويرد عليه الخطأ واللحن، توفي سنة عشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.

## ↓ طرق رواية قالون

١- أبو نشيط المروزي: محمد بن هارون، أبو نشيط، وأبو جعفر الربيعي المروزي ثم البغدادي الحربي، مقرئ جليل، ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وعلى روايته اعتمد الداني في تيسيره، وكان ثقة، من حفاظ الحديث والرَّحَّالين فيه، قال ابن الجزري: "توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ووهم من قال غير ذلك"<sup>(٢)</sup>. وهو ذات الطريق الموجود في الشاطبية والطيبة<sup>(٣)</sup>.

٢- الحلواني: أحمد بن يزيد بن ازداذ، ويُقال: يزداد، الصفار، الأستاذ، أبو الحسن الحلواني. إمام كبير، عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، من كبار المجودين الأعلام، قرأ على قالون وعلى خلف البزار وجماعة، توفي سنة نيف وخمسين ومئتين<sup>(٤)</sup>، وله طريقان:

أ- الجمال: الحسن بن العباس ابن أبي مهران الجمال، الإمام أبو علي الرازي الجمال، المقرئ، شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، عُني بالقراءات، وقرأ على أحمد بن قالون، وأحمد الحلواني وجماعة، كان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين<sup>(٥)</sup>.

ب- أبو عون الواسطي: محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون السلمي الواسطي، مقرئ محدث مشهور، ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قنبل بن عبد الرحمن، وعلى أبي عمر الدوري، وجماعة، قال الداني: هو من المشهورين بالضبط والإتقان، وقد اختلف في سنة وفاته، قال أبو عبد الله الحافظ: توفي قبل السبعين ومائتين<sup>(٦)</sup>.

٣- إسماعيل القاضي: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ولد سنة تسع وتسعين ومئة، ثقة مشهور كبير، قاضي بغداد، روى القراءة عن قالون وجماعة، وصنف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً، روى القراءة عنه: ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ٩٣-٩٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٦١٥-٦١٦.

(٢) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين، (٣ط)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٢: ٣٢٤؛ و"معرفة القراء"، ١٢٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٧٢-٢٧٣.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩٩.

(٤) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء"، ١٢٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٤٩-١٥٠.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢١٦.

(٦) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٢١.

(٧) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٣: ٣٣٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٢.



← ثالثهم: إسحاق المسيبي

إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب، أبو محمد المسيبي المدني، إمام جليل، عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع، ضابط لها محقق فقيه، قرأ على نافع وغيره، وروى عنه القراءة: ولده محمد، وعبد الله بن ذكوان ومحمد بن سعدان، وغيرهم، توفي سنة ست ومائتين<sup>(١)</sup>.

↓ طرق رواية إسحاق المسيبي

١- محمد المسيبي: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور، ضابط ثقة، قرأ على والده وأقرأ، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد، وفي الرسم، وكان رأسا في النحو، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٢- ابن سعدان: محمد بن سعدان أبو جعفر الضير النحوي، إمام كامل، أحد القراء، صنف في العربية والقراءات، وهو مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عدل، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، وعن إسحاق المسيبي، ويحيى اليزيدي، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وغيره، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

← رابعهم: الأنصاري

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني، ولد سنة ثلاثين ومائة، قرأ القرآن الكريم على الإمام نافع، وعلى شيبه بن نصح، وسليمان بن جهم، وعيسى بن وردان، برع في الأداء، وتصدر للحديث والإقراء، توفي سنة ثمانين ومائة<sup>(٤)</sup>.

↓ طرق رواية إسماعيل الأنصاري

١- ابن عبدوس: عبد الرحمن بن عبدوس -بفتح العين-، أبو الزعراء البغدادي، من جلة أهل الأداء وحذاقهم، ثقة، ضابط، محرر، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمر الدوري بعدة روايات، وأكثر عنه، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد وغيره، توفي سنة مئتين وبضع وثمانين<sup>(٥)</sup>.

٢- أحمد المفسر: أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضير البغدادي المفسر، وفرح بالحاء المهملة، علامة إمام، مقرئ مفسر، ثقة كبير، عالم بالقرآن واللغة، بصير بالتفسير، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى البزي والدوري وغيرهم، وقرأ عليه خلق، منهم: زيد بن أبي بلال وغيره، مات سنة ثلاث وثلاث مائة<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: الذهبي، "معركة القراء"، ٨٨؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٥٧-١٥٨.

(٢) ينظر: الذهبي، "معركة القراء"، ١٢٦-١٢٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٩٨.

(٣) ينظر: أحمد الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م)، ٣: ٢٧١؛ والذهبي، "معركة القراء"، ١٢٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٤٣.

(٤) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٨: ٢٢٨-٢٣٠؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٦٣.

(٥) ينظر: الذهبي، "معركة القراء"، ١٣٨؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٧٣-٣٧٤.

(٦) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٤: ١٦٣-١٦٤؛ و "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٧: ٦٢؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٩٥.

## المطلب الرابع: قرآنيته<sup>(١)</sup>

أقول وبالله التوفيق:

١- إن التواتر ليس شرطاً لقبول القراءة، وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله أركان القراءة المقبولة نظماً ونثراً، فقال

في طيبة النشر:

فكل ما وافق وجه نحو \*\*\*\*\* وكان للرسم احتمالاً يجوي

وصح إسناداً هو القرآن \*\*\*\*\* فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت \*\*\*\*\* شذوذه لو أنه في السبعة<sup>(٢)</sup>.

وقال في النشر: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكّي بن أبي طالب، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدي، وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة"<sup>(٣)</sup>.

وقال كذلك: "وصحة السند: أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن، وهذا ما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ قبله وقطع بكونه قرآناً، سواء وافق الرسم أم خالفه وإذا اشتربنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم وقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول، ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف، ثم نقل عن أبي شامة، والجعبري: ما يوافق قوله من عدم اشتراط التواتر"<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١، ٧-٩.

(٢) ابن الجزري، "طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق: محمد الزعي، (ط ١، جدة: دار الهدى، ١٩٩٤م)، ٣٢.

(٣) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٩.

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٣.

وقال في منجد المقرئين: "وأما القراءة الصحيحة فهي على قسمين: الأول ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم، وهذا على ضربين: ضرب استفاض نقله، وتلقاه الأئمة بالقبول، كما انفرد به بعض الرواة، وبعض الكتب المعتمدة أو كمراتب القراءة في المد ونحو ذلك، فهذا صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- من الأحرف السبعة، وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة، وإن لم يبلغ مبلغها كما سيجيء. وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفرض...".<sup>(١)</sup>

وقال كذلك: "وأما إطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء، أو ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير أنه شاذ، فإنه اصطلاح ممن لا يعرف حقيقة ما يقول"<sup>(٢)</sup>.

"فالقراءات القرآنية ليست على درجة واحدة، فمنها المتواترة، ومنها الصحيح المشهور المستفيض الذي تلقته الأمة بالقبول. قال ابن الجزري: "ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن قراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه، ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره"<sup>(٣)</sup>، وقد قال الداني في التعريف عن الروايات والطرق التي أوردها، "وهذه الروايات هي المشهورات عن هؤلاء الأربعة، وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار"<sup>(٤)</sup>.

والشهرة عند أهل الفن نسبية: وذلك أن أهل كل بلد يختارون مذهباً فقهياً أو نحويًا أو قرائياً يكون عندهم مشهوراً، قد يخفى على غيرهم، لكن لا يجوز المسارعة لنفيه وإنكاره وتشذيبه، ومُحال أن يتعبد الله أمم بقراءة شاذة أو مذهب فقهي باطل"<sup>(٥)</sup>.

ونقل ابن الجزري عن أبي الفضل الرازي رحمته الله، قوله: "لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة، فاختر كل منهم حرفاً بخلاف صاحبه، وجرّد طريقاً في القراءة على حدة، في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد، بعد الأئمة الماضين في ذلك، بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف، بشرط الاختيار، لما كان بذلك خارجاً عن الأحرف السبعة المنزلة، بل فيها متسع إلى يوم القيامة"<sup>(٦)</sup>، وأورد قوله كذلك في منجد المقرئين وعلق عليه بقوله: "وهو كما ترى في غاية الإنصاف والمثانة"<sup>(٧)</sup>.

٢- إن العشر النافعية متواترة من الإمام نافع -القرن الثاني الهجري- إلى يومنا هذا<sup>(٨)</sup>، والمؤلفات الكثيرة فيها تشهد على

هذا.

(١) ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ١٨-١٩.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٦.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ٦٦.

(٤) الداني، "التعريف"، ٥٠.

(٥) ينظر: أ.د. عبد الكريم بوغزاله، "تنوير البصيرة بصحة الطرق العشر النافعية الشهيرة"، (ط١، الجزائر- الوادي: دار سامي، ٢٠٢١م)، ١٣٧، ١٤٣.

(٦) ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٣-٤٤.

(٧) ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ٨٦.

(٨) هذا ما ذكره وأثبتته د. عبد الهادي، ينظر: "كشف القناع"، ١: ١٠٣-١٠٤ / ٦٦١-٦٦٣: ٢-٩٩٠.

٣- إن ما تضمنه كتاب التعريف هو ما تضمنه كتاب السبعة لابن مجاهد، والإرشاد لأبي الطيب، والتذكرة لابنه، والروضة للبغدادي، وجامع البيان للداني، وغيرها كثير<sup>(١)</sup>، وكلها مما رواه ابن الجزري، وقرأ بمضمونه بشهادته بذلك على نفسه، وتسميته لمشايخه الذين أخذ عنهم، ومصادره التي احتوت عليه، فكيف تكون الروايات التي في النشر متواترة، والتي ليست في النشر غير متواترة، مع أن مصادرها عند صاحب النشر واحدة، كما ينبغي أن يُعلم أن رواية الطرق النافعية لم تكن خاصة برواية أبي عمرو الداني، ولا بكتابه: التعريف، ولا بالطرق التي تضمنها<sup>(٢)</sup>، وإنما اشتهرت على يده لجملة من الأسباب، أهمها:

أ- إفراده لها بالتأليف في التمهيد والتعريف وغيرهما من كتبه.

ب- اهتمام المغاربة بها ضمن اهتمامهم بالرواية والاختيار لمذاهب أهل المدينة.

ج- نظم المغاربة لها.

د- رواية المغاربة لها قبله وبعده، من غير طريقه، مما يدل على سعة انتشارها في جميع الجهات، والأقطار المغربية.

فالطرق النافعية متواترة بالنقل، متصلة بالقراءة، مكتوبة في السطور، والإجازة بالقراءة بها لم تنقطع عند المغاربة إلى يومنا هذا<sup>(٣)</sup>.

٤- إن كتاب النشر لم يستوعب المتواتر؛ إذ سأله سائل عن عدة روايات، منها: رواية المفضل، والأعشى، مما هو في كتاب غاية الاختصار لأبي العلاء، هل هي صحيحة؟ وهل القراءة بها جائزة؟ فأجاب ابن الجزري: صحيحة، والقراءة بها جائزة؛ حيث جمعت الأركان الثلاثة.

فقال السائل: وإذا صحت هذه الروايات وجازت القراءة بها، فما بال كتاب النشر، والتقريب، والطيبة خاليا من هذه الروايات؟ فأجاب: نحن ما التزمنا في النشر أن نذكر كل ما صح من القراءات والروايات، بل اخترنا ذلك من الصحيح، ولكن في نفسي أن أجمع كتابا في القراءات، وأعتمد فيه كل ما صح عندنا إن شاء الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

٥- نقل ابن الجزري في كتابه النشر لبعض تلك الروايات، واعتماده عليها، واحتجاجه بها، ومن ذلك: استدلاله واحتجاجه بمذهب المسيبي في مسألة البسمة في فاتحة الكتاب<sup>(٥)</sup>، واحتجاجه برواية إسماعيل عن نافع، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع، في ما انفرد به قالون عن نافع من هزم الواو في: ﴿عَادًا أَلَّوَلَى﴾ [سورة النجم: ٥٠]<sup>(٦)</sup>.

٦- من شروط قبول القراءة: موافقتها لأحد المصاحف العثمانية، والموافقة تكون صراحة، وتكون احتمالا؛ لأنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعا نحو: السموات والصلحت، وفي مواضع بخلاف، نحو: ﴿وَجَاءَ﴾ [سورة الزمر: ٦٩]، و [سورة

(١) للاستزادة، ينظر: د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١٢٤: ٣٤١.

(٢) ينظر: أسانيد المغاربة في قراءة نافع في القرن الثامن، وتعدد طرقها، د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٤١٩.

(٣) ينظر: الداني، "جامع البيان"، ١: ٢٧٧-٣٠٤؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٦١؛ د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ١٩٦-١٩٧، ٤٠٦-٤٠٧، ٤٢٤.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريرية في القراءات". دراسة وتحقيق: عبد العزيز الزعبي، (بيروت: مؤسسة الضحى، ٢٠١٦م)، ١١٣-١١٥.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٢٧١؛ د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣٤.

(٦) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤١٠-٤١١؛ د. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣٤.

الفجر: ٢٣] حيث رسمت في بعض المصاحف بألف بعد الجيم، فالمخالف لصريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، وذلك نحو: حذف ياء ﴿سَكَنِي﴾ في الكهف، وقراءة (وأكون من الصالحين) بإثبات الواو بعد الكاف، والقراءة بنون واحدة مدغمة أو مخففة في: ﴿أَتَمِدُّونَ﴾ [سورة النمل: ٣٦] (١)، فلا يعد هذا من مخالفة الرسم المردود، بل الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمثيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول (٢).

٧- لا حرج على من اقتصر على روايات دون روايات، وكذلك لا حرج على من أثبت روايات أخرى وألف فيها؛ لقراءته بها، ولشهرتها واستفاضة عنده بشروطها.

وقد أقر ابن الجزري بطريق إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، الذي هو من طرق الإمام الداني، وليس من طرقه في النشر، ولم ينكر عليه، إلا أنه قال: ليس من طرقنا (٣).

ولولا هذا ما بلغت القراءات والروايات والطرق: تسعمائة وثمانين طريق عند ابن الجزري، ولما بلغت عند الهذلي في كتابه الكامل: ألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً، وعند أبي معشر الطبري في كتابه سوق العروس: ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً، فلا يكون اختلاف طرق التعريف عن طرق التيسير عيباً، كما لم يكن في اختلاف الطرق والروايات في تحبير التيسير والدرة المضية عن مثلها في طيبة النشر عيباً، وقد خرج الإمام الشاطبي وابن الجزري عن طريقهما اختياراً وقصداً (٤).

قال مكّي: "عليك بما رويت وما نقلت فالزمه وذبح عنه، واحبس لسانك عن الطعن على ما لم ترو، فلس كل العلم وصل إليك، ولا كل الروايات ضبطها حفظك، ولا أذاك عن نبي ولا صاحب أن القرآن نزل بروايتك ونصّ على قراءتك؛ فافهم جميع ما ذكرت لك، واتق الله في نفسك، ولا تطعن على كتاب الله بغير علم، فقد نصحتك إن عقلت" (٥).

وليس لمن علم نوعاً من العلم ولم يعلم غيره: أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلمه، كما ليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا أن يخالفه، قال النبي ﷺ: "لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا" (٦) (٧).



(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١١-١٣.

(٢) القراءة بنون مدغمة هي قراءة حمزة ويعقوب، والقراءة بنون واحدة خفيفة هي قراءة ابن سعدان، ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٠٣؛ والداني، "التعريف"، ١٣١.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٩٩؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣١، ٣٧.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٥؛ ود. عبد الهادي، "كشف القناع"، ١: ٣٧-٣٨.

(٥) مكّي بن أبي طالب، "تمكين المد في (آتي) و (آمن) و (آدم) وشبهه". تحقيق: د. أحمد فرحات، (ط١)، الكويت: دار الأرقم، ١٩٨٤م، ٥٨.

(٦) البخاري، "صحيح البخاري"، رقم (٢٤١٠)، ٣: ١٢٠.

(٧) ينظر: ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ٤: ٤١٨.

## المطلب الخامس: من أهم الكتب المؤلفة في العشر النافعية

كثرت المؤلفات في العشر النافعية، وتنوعت ما بين منشور ومنظوم، ومطول ومتوسط ومختصر، ولعل من أهم تلك المصنفات ما يلي:

١- كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للداني (ت: ٤٤٤هـ)، وهو الكتاب الأم والعمدة في العشر النافعية، وقد اشتمل على الطرق العشرة.

٢- منظومة الدرر اللوامع لابن بري (ت: ٧٣٠هـ)، وهي منظومة في قراءة الإمام نافع (قالون من طريق المروزي، وورش من طريق الأزرق)، واختلف في عدد أبياتها بين مائتين وثلاثة وسبعين، وبين مائتين وستة وسبعين<sup>(١)</sup>.

٣- منظومة تفصيل العقد لابن غازي المكناسي (ت: ٩١٩هـ)، وهو نظم لما تضمنه كتاب التعريف، وزاد على ابن بري ذكر الروايات والطرق التي لم يدخلها في نظمه، وعدد أبياتها: مئة وتسعة وثلاثون بيتا.

٤- أنوار التعريف للحامدي (ت: بعد ١٠٢٦هـ)، وهو معروف عند طلبة العشر الصغير ب: "تقييد الحامدي" قيده عن شيوخه.

٥- بذل العلم والود للخباز (ت: ٩٦٤هـ)، وهو شرح لمنظومة تفصيل العقد والتي تعد من أهم المؤلفات في العشر النافعية.

٦- تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع لأبي عبد الله محمد الرحامني (كان حيا عام ١٠٧٠هـ)، وهو كتاب يذكر حُلف الطرق العشرة من أصول وفرش على حسب ترتيب السور والآي، ومنبها على دليلها من الدرر والتفصيل.

٧- مصدر العشر الصغير للمنجرة (ت: ١١٣٧هـ)، وهي منظومة تُعنى ببيان الأوجه المقدمة في الأداء، وعدد أبياتها: سبعة وستون بيتا.

٨- تقريب النشر في الطرق العشر، لمحمد بن عبد الرحمن الأزروالي (ت: بعد ١٠٠٠هـ)، وهو من أوسع الكتب المؤلفة في الطرق النافعية.

٩- منظومة تحفة الأليف في نظم التعريف، لأبي عبد الله الصفار محمد التتملي (ت: ٧٦١هـ)، الشهير بالصفار، وعدد أبياتها: مئة وستة وتسعون بيتا.

١٠- نظم مختصر كتاب التعريف، المعروف ب: التعريف الصغير، لعلي ابن سليمان القرطبي (ت: ٧٣٠هـ)، ونظم معتمدا على كتاب التعريف: ما خالف فيه الأصبهاني والعقيقي: الأزرق، وما خالف فيه الحلواني والقاضي: أبا نشيط، وعدد أبياته: مئة وتسعة وأربعون بيتا.

(١) وذلك باعتبار حذف أو إضافة أبيات ثلاثة، وهي:

تم كتاب الدرر اللوامع \*\*\* في أصل مقر الإمام نافع

نظمه مبتغيا للأجر \*\*\* علي المعروف بابن بري

سنة سبع بعد تسعين مضت \*\*\* من بعد ستمائة قد انقضت. ينظر: ابن بري، "الدرر اللوامع". ضبط: سليم محمد ربيع، (نسخة إلكترونية)، ٨٢.

- ١١ - منظومة تحفة المنافع في أصل مقر الإمام نافع، لميمون المصمودي (ت: ٨١٦هـ)، جعلها بمثابة الشرح للدرر اللوامع لابن بري، وضمنها التوجيه، كما ذكر ما لبعض الطرق في التعريف، وعدد أبياتها: اثنا عشر وخمسمائة وألف بيت.
- ١٢ - منظومة تقريب المنافع في الطرق العشرة عن الإمام نافع، لمحمد ابن أبي جمعة الوهراني (ت: ٩٢٩هـ)، وقد ألفها في الطرق العشرية عن نافع، كما اعتمد توجيهه أو تشهير المشكل في الأصول أو الفرش، وعدد أبياتها: تسعة عشر وثلاثمائة بيت.



## المطلب السادس: تعريف علم توجيه القراءات، وذكر بعض الكتب المؤلفة فيه:

التوجيه لغة: (وجه) الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره. والوجهة: كل موضع استقبلته. قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾ [سورة البقرة: ١٤٨]. ووجهت الشيء: جعلته على جهة<sup>(١)</sup>.

التوجيه اصطلاحاً: له عدة تعريفات ومنها:

١- هو علم باحث عن لمية القراءات كما أن علم القراءة باحث عن أنيتها. فالأول دراية، والثاني رواية. ولما كانت الرواية أصلاً في العلوم الشرعية، جعل الأول فرعاً والثاني أصلاً، ولم يعكس الأمر، وإن أمكن ذلك باعتبار آخر. وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة للمتأمل المتيقظ<sup>(٢)</sup>.

٢- علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو: الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها<sup>(٣)</sup>. ومن مصطلحات التوجيه: الاحتجاج، التعليل، العلل، المعاني، الحجة، الإعراب، التخريج، ولا مشاحة في الاصطلاح فكلها أسماء تدل على مسمى واحد.

من أهم الكتب المؤلفة فيه:

- ١- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين ابن خالويه النحوي (ت: ٣٧٠هـ).
- ٢- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت: ٤٠٣هـ).
- ٣- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ).
- ٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي القيسي (ت: ٤٣٧هـ).
- ٥- الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر الشيرازي، المعروف بابن أبي مريم (ت: ٥٦٥هـ).
- ٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ).



(١) أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد، (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ٦: ٨٨-٨٩.

(٢) طاشكزري زاده، "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، ٢: ٣٣٥-٣٣٦.

(٣) عبد العزيز الحربي، "توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً"، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤١٧هـ)، ٦٤-٦٥.



## المطلب السابع: زيادات العشر النافعية على العشر الصغرى والكبرى

### من حيث الرواة والطرق، ومن حيث الأوجه الأدائية

#### بين يدي التوجيه:

ينبغي أن يُعلم أن القراءة إذا ثبتت فلا يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنعة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها، قال ابن جني: "ليس ينبغي أن يُطلق على شيء له وجه في العربية قائم - وإن كان غيره أقوى منه - أنه غلط"، فالقراءة إذا ثبتت صحتها: كانت أصلاً يقاس عليه، وحجة يحتج بها، وكانت أصح من جميع الشواهد الشعرية، وأما التوجيه فالهدف منه: بيان وجه القراءة ومعناها<sup>(١)</sup>. وقد سبق بيان ما زادته النافعية في الرواة والطرق في مطلب الرواة وتراجمهم، وأما الزيادات في الأوجه الأدائية، فهي:

#### ١- إظهار الدال عند التاء، في: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦].

قال الداني: "وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالإظهار عند التاء في موضع واحد، في البقرة، وهو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ لا غير، وسألت أبا الفتح عند قراءتي بروايته عن إطلاق القياس في نظائره؟ فأبى ذلك، ومنعني من إجراء القياس، وقال لي: إنما ذلك في هذا الموضع خاصة"<sup>(٢)</sup>.

#### ٢- إظهار التاء عند الدال في: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس: ٨٩].

قال الداني: "قرأ محمد بن إسحاق بالإظهار في قوله في يونس: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس: ٨٩]، لا غير"<sup>(٣)</sup>. وقال ابن غازي: ولا بن إسحاق أجيبت أظهر<sup>(٤)</sup>.

#### ٣- إظهار لام بل و قل عند الراء، نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٣].

قال الداني: واختلفوا في اللام من ﴿بَلْ﴾ و ﴿قُلْ﴾ عند الراء، نحو قوله الله تعالى: ﴿بَلْ زَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [سورة النساء: ١٥٨]، ﴿بَلْ رَانَ﴾ [سورة المطففين: ١٤]، ﴿فَقُلْ رَبِّكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٧] وشبهه. فروى ابن المسيبي عن أبيه، وأبو عون الواسطي عن قالون بالإظهار، وقرأ الباقون بالإدغام<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: ابن جني، "المختصب في تبين وجوه شواذ القراءات"، (وزارة الأوقاف: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م)، ١: ٢٣٦؛ والنوري، "شرح طيبة النشر"، تحقيق: د. مجدي باسلوم، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ١: ١١٥؛ والحري، "توجيه مشكل القراءات"، ١٠٥-١٠٧.

(٢) ينظر: الداني، "التعريف"، ٨٧؛ و"جامع البيان"، ٢: ٦٢٩-٦٣٠.

(٣) الداني، "التعريف"، ٨٨؛ و"جامع البيان"، ٢: ٦٤٠.

(٤) محمد بن أحمد المكناسي، "نفضيل العقد"، (ط ١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م)، ١١.

(٥) الداني، "التعريف"، ٩٠؛ وينظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٦٤٧-٦٤٨؛ وابن مجاهد، "السبعة"، ١١٤.

والإظهار في الثلاثة من زيادات العشر النافعية على العشرين، وذكر ابن الجزري: وجوب الإدغام لغة وقراءة في كل حرفين النقياً أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين<sup>(١)</sup>.

### وتوجيه الثلاثة ما يلي:

١- الوصل بنية الوقف.

٢- ليس في إظهارها ما يعارض اللغة، فالمتقاربان والمتجانسان إذا سكن الأول منهما: صح فيهما الإظهار والإدغام. واختلافُ القراءة العشرة في العشر الصغرى والعشر الكبرى في إدغام المتجانسين والمتقاربين دليل واضح على صحة الإظهار فيما سبق، قال مكّي: "اعلم أن الإظهار في الحروف هو الأصل، والإدغام دخل لعله تذكّر إن شاء الله، وإنما قلنا: إن الإظهار هو الأصل لأنه أكثر؛ لأن الوقف يضطر فيه إلى الإظهار، ولاختلاف لفظ الحرفين، واعلم أن أصل الإدغام إنما هو في الحرفين المثلين، وعلّة ذلك إرادة التخفيف". ويقال كذلك في توجيه الإظهار هنا ما قاله ابن الجزري في توجيه قراءة من أظهروا الثاء عند الذال - حرفان متجانسان - من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦]، حيث قال: "فقد ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عنم ذكرت. وصح الأخذ بهما جميعاً عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام، وعن آخرين الإظهار. فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع، ولا مانع هنا"<sup>(٢)</sup>.

### ٤- القراءة بنون واحدة لابن سعدان في قول الله تعالى: ﴿أَتَمِدُّونَ﴾ [سورة النمل: ٣٦].

روى ابن سعدان عن المسيبي عن نافع بنون واحدة مخففة، وإثبات الياء في الحالين<sup>(٣)</sup>، وقرأ حمزة ويعقوب بنون واحدة مدغمة، وإثبات الياء في الحالين، وقرأ الباقر بنونين، وأثبت الياء منهم: ابن كثير في الحالين، والمدنيان وأبو عمرو وصلاً<sup>(٤)</sup>. فالقراءة فيها بنون واحدة من الزيادات على العشرين.

**توجيهها:** حذف إحدى النونين ثابت في بعض القراءات القرآنية، ومنها: قراءة نافع في قوله تعالى: ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [سورة

الحجر: ٥٤]، حيث قرأها بنون واحدة مكسورة مخففة<sup>(٥)</sup>، وتوجيه القراءة: أنه عدّى الفعل، فصار أصله بنونين، ثم حذف إحداها تخفيفاً، ومن أثبت الياء فعلى الأصل، ومن حذف الياء فللدلالة الكسرة عليها، واجتزأ بها على رؤوس الآي<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٩.

(٢) مكّي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها"، (ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م)، ١: ١٣٤؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٥؛ وينظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٦٤٧-٦٤٨؛ ود. الشرقاوي، "هداية اللطيف"، ٤٧-٥١.

(٣) ينظر: الداني، "التعريف"، ١٣١؛ والشهرزوري، "المصباح"، ٣: ٦٦٢؛ وعلي النيسابوري، "التفسير البسيط"، (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ)، ١٧: ٢٣٠.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٠٣/٢: ١٨٢؛ والداني، "التيسير"، ٤٦٢-٤٦٣.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٠٢.

(٦) ينظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع"، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)، ١: ٣٤٤-٣٤٥؛ ومكّي، "الكشف"، ٢: ٣٠-٣١؛ وابن أبي مريم، "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ٧٢٢.

## ٥- الإخبار للعتقي في ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ [سورة الزخرف: ٥٨].

قال الداني: "وقرأ ورش في رواية عبد الصمد بخلاف عنه: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾، هنا وفي طه والشعراء، و ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ في الزخرف، على لفظ الخبر بغير مد"، وقال القرطبي:

وَأَنْ ءَالِهَتُنَا بِأَلْحَقٍ \*\*\* ءَامَنْتُمْ ثَالِثًا لِلْعَتَقِيِّ  
مِنْ غَيْرِ الِاسْتِفْهَامِ بِالْخِلَافِ عَنْهُ \*\*\* فِي الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرْنَا فاعلمنه<sup>(١)</sup>

وقد اجتمع في: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في مواضعها الثلاثة، و ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ ثلاث همزات، وقرئت ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ بالاستفهام والخبر في جميع مواضعها في العشرين، وأما ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ فقد قرئت بالاستفهام فقط<sup>(٢)</sup>، وتوجيه الإخبار فيها: أن اللفظ على الخبر، والمعنى: استفهام تقرير كذلك؛ لدلالة ﴿ءَامَ﴾ [سورة الزخرف: ٥٨] عليه<sup>(٣)</sup>.

٦- تقليل باب ﴿جَاءَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال الداني: "قرأ إسماعيل من رواية أبي الزعراء، والمسيبي من رواية ابن سعدان بالإمالة بين قوليه تعالى: ﴿جَاءَ﴾، ﴿شَاءَ﴾، و ﴿زَادَ﴾، ﴿زَاعُوْا﴾ و ﴿مَا زَاغَ﴾ [سورة النجم: ١٧]، و ﴿حَاقَ﴾، و ﴿خَافَ﴾، و ﴿طَابَ﴾، و ﴿ضَاقَ﴾، و ﴿حَابَ﴾، و ﴿بَلَّ رَانَ﴾ فهذه العشرة الأفعال سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل"، وقال ابن أبي جمعة:

وجاء وشاء ثم زاغوا وحاق مع \*\*\* هـ خالفوا وطاب ثم ضاق فعذلا  
وخاب وبل ران وزاد فقللن \*\*\* كمال صفا وفتح لباق فتعدلا<sup>(٥)</sup>

وقد ورد في باب ﴿جَاءَ﴾: الفتح والإمالة، وهما لغتان مشهورتان مستعملتان، فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم. والإمالة تنقسم إلى قسمين:

١- إمالة شديدة، والمراد بها: المحض، والإضجاع.

٢- إمالة متوسطة، والمراد بها: بين بين، التقليل

وكلاهما جائز في القراءة، جار في لغة العرب. والإمالة الشديدة في هذا الباب جاءت في القراءات العشر الصغرى والكبرى لبعض الرواة، وأما التقليل فيه فهو مما انفردت به العشر النافعية عن غيرها من القراءات القرآنية.

(١) ينظر: الداني، "التعريف"، ١١٢؛ وعلي بن سليمان القرطبي، "نظم مختصر كتاب التعريف". تنسيق: جمعة الكعبي، (١٤٣٥هـ)، ٢٣؛ والوهري، "التقريب في الطرق العشرة عن الإمام نافع" من بداية باب النقل إلى نهاية المنظومة. دراسة وتحقيق: يحيى زكريا توفيق، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ)، ٣٥٣.

(٢) لمعرفة قراءة كل قارئ أو راو على حدة، فليرجع إلى ابن الجزري في "النشر"، ١: ٣٦٤-٣٦٥، ٣٦٨-٣٦٩.

(٣) ينظر: محمود الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، (ط ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، ٤: ٢٦٠.

(٤) المقصود به: إمالة الألف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي إمالة صغرى، وقد وقع في عشرة أفعال، وهي: (جاء، خاب، زاد، شاء، ران، خاف، زاغ، طاب، ضاق، حاق) حيث وقعت وكيف جاءت.

(٥) ينظر: الداني، "التعريف"، ٩٥؛ والوهري، "التقريب في الطرق العشرة"، ٣٦٣.

وسبب الإمالة في هذا الباب بقسميها: الشديدة والمتوسطة: الكسرة التي تعرض في بعض أحوال الكلمة، نحو: ﴿طَابَ﴾، و﴿جَاءَ﴾؛ لأن الفاء تُكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث، فتقول: طِبْتُ، وجِئْتُ، وجِئْتُ. واختار الداني الإمالة الوسطى التي هي بين لأمر ثلاثة: أولها: أن الغرض من الإمالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء، أو التنبيه على انقلاب الألف إلى الياء، وثانيها: ما فيها من موافقة رسم المصحف، وثالثها: أن المعنى لا يتغير بها<sup>(١)</sup>.

#### ٧- تقليل ﴿زَاغَتْ﴾ معاً: [الأحزاب: ١٠]، [ص: ٦٣].

قال الرحامني في تكميل المنافع: "وبالوجهين مع تقديم الفتح قرأت لهما فيهما"<sup>(٢)</sup>. وقال المنجزة في مصدرية العشر الصغير: وقدم الفتح لنجل سعدان \*\*\* كذاك عبدوس بـ"زاغت" قد بان<sup>(٣)</sup>. وتقليلها يدخل في باب ﴿جَاءَ﴾، ولكن استثناه ابن الجزري من الإمالة مطلقاً، فقال: "لا خلاف في استثنائه، وإن كانت عبارة التجريد تقتضي إطلاقه، فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات، وقد انفرد ابن مهران بإمالاته وقد خالف في ذلك سائر الرواة"<sup>(٤)</sup>، فيكون التقليل فيه من زيادات النافعية على العشرين.

وتوجيهه: "أن الإمالة تدل على أن عين الكلمة ياء، ويقوي الإمالة في هذا الباب: أنه اجتمع ههنا شيئان كلاهما يجلب الإمالة، أحدهما: كسرة أول فَعَلْتُ، نحو: طِبْتُ، والثاني: كون العين ياء، وكل واحد من هذين السببين جالب للإمالة على انفراد، فإذا اجتمعا كان أولى بذلك"<sup>(٥)</sup>.

#### ٨- الإدخال يعامل معاملة المد المتصل.

وقد ذكر هذا: المالقي في الدر النثير، ونحوه: الداني في جامع البيان، وابن شريح في الكافي، وقال المنتوري: "وأما الألف الفاصلة بين الهمزتين من كلمة، على قراءة قالون في تسهيله الثانية، وإدخال الألف قبلها، نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾، وما أشبه ذلك فذكر الداني في الإيضاح فيها الوجهين: إشباع المد وترك الإشباع، ثم قال: وإشباع المد عندني أقيس، وقد ذكر إشباع المد خاصة في ذلك: مكى في التنبيه والتبصرة والمفردات، وابن سفيان في الهادي، والمهدوي في الشرح، وابن شريح في الكافي...".

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٠-٣٤؛ والداني، "الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة". تحقيق ودراسة: محمد شفاعت، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤١١هـ، طبعها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ١: ١٥٩-١٦٩.

(٢) الرحامني، "تكميل المنافع"، ٢٣٠.

(٣) إدريس المنجزة، "قطوف من فن التصدير عند المغاربة في العشر النافعية، مصدرية في العشر الصغير". تحقيق: يوسف الشهب، (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي للقراءات، ٢٠٢٠م)، ٤٤.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٥٩-٦٠.

(٥) ينظر: ابن أبي مريم، "الموضح"، ٢٤٥.

وقال ميمون الفخار: فصل في مد الإدخال لقالون:

فصل وهذا لفصل فيما قد ذكر \*\*\* من باب حرف المد قبل ما نبر  
وجهان والمشهور فيه المد \*\*\* هذا هو المنصوص فيما حدوا  
لكنها لم يذ الفصّل ظهر \*\*\* إذ لم تر الهمز بتسهيل دثر  
لأنه جاء به ليفصلا \*\*\* بين ثقيلين وثقله جلا  
من طلب الإدخال لم يعتد به \*\*\* وغير معتد له المد انتبه

وتوجيه مد ألف الإدخال: أن من أدخل ألفا بين الهمزتين فثقل اجتماعهما، وذهب البعض إلى الاعتداد بهذه الألف؛ لقوة سببية الهمز، ووقوعه بعد حرف المد من كلمة، فصار من باب المتصل، وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون. وقال ابن القاضي:

والجمع بين المط والإحاق \*\*\* هو الذي جاء عن الحذاق  
حجته الإشباع عند الناس \*\*\* به جرى الأخذ بلا التباس  
ومن يقل بترك جعل المط \*\*\* يلزمه القصر فلذ بالقسط  
والنص معدوم لمن تقدما \*\*\* علة قصر كما قد علما<sup>(١)</sup>

٩- ثلاثة البدل للأزرق في مثل: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم، ﴿ءِالِدُ﴾ [هود عليه السلام: ٧٢]، و﴿الْسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٢].

قال الحامدي في أنوار التعريف: "﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ قرأ الشيخ فيه بالتوسط، وربما يخبرنا الشيخ بأنه تتجه فيه الوجوه الثلاثة، وربما أقرأنا بهما في حال نشاطه"<sup>(٢)</sup>. وقال الرحامي: "﴿يَوَيْلَىٰ ءِالِدُ﴾ [سورة هود: ٧٢]: يتركب من كلمتيه ليوسف ثمان قراءات فتأملها"<sup>(٣)</sup>.

وتوجيهه: إجراؤه مجرى البدل، وأما في ﴿الْسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ وما مثلها، مما تحرك الساكن فيه بحركة عارضة، فقد اعتدوا بالعارض، فأجروا فيه كذلك ثلاثة البدل<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٥١٣؛ والمالقي، "الدر الثمير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير للداني". تحقيق ودراسة: أحمد المقرئ، (جدة: دار الفنون، ١٩٩٠م)، ٢: ٢٤٥؛ وابن شريح، "الكافي في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: سالم الزهراني، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤١٩هـ)، ٢٢١-٢٢٢؛ والمتوري، "شرح الدرر اللوامع". تحقيق ودراسة: سيدي فوزي، (المغرب: دار الحديث الحسنية، ٢٠٠١م)، ١٨٥؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٥٢؛ وهاشم المغربي، "حصن القارئ في اختلاف المقارئ"، (بحث تكميلي، لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بيروت: دار الأحباب، ط ١، ٢٠١٨م)، ٨٩-٩٠؛ وابن القاضي، "الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد". تحقيق: د. أنس الكندري، مجلة الوعي الإسلامي ١٣٤، (٢٠١٧م): ١٥٥؛ وميمون المصمودي، "تحفة المنافع في أصل مقرأ الإمام نافع". تحقيق: جمعة الكعبي، (نسخة إلكترونية، ١٤٣٥هـ)، ٣٩.

(٢) ينظر: الحامدي، "أنوار التعريف"، ٩.

(٣) الرحامي، "تكميل المنافع"، ١٤٧.

(٤) ينظر: محمد الصنهاجي، "فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهانى". دراسة وتحقيق: عبد الرحيم نبولسي، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة دكتوراة، ١٢١٧هـ)، ٢: ٦١٥-٦١٦؛ واللحاني، "جمع المنافع"، [١٦٠/].

## ١٠- تقليل ﴿مَرْضَاتٍ﴾ حيث وقعت وكيف جاءت، و﴿كَلَاهُمَا﴾ [سورة الإسراء: ٢٣].

قال الرحامي في تكميل المنافع: "﴿مَرْضَاتٍ﴾، قرأته ليوسف بالفتح والإمالة، وقال شيخنا عبد الرحمن بن القاضي:

مرضات للأزرق بالوجهين \*\*\* الفتح والتقليل دون مين" (١)

فأما ﴿مَرْضَاتٍ﴾ فيميله الكسائي فقط، وباقي القراء بالفتح (٢). وتقليله من زيادات النافعية، وهو للأزرق في أحد وجهيه (٣).

وسبب إمالته: أن العرب إذا زادت على الكلمة الواوية الثلاثية حرفاً أمالته ورسمته بالياء؛ لتدل على أن الكلمة ألحقت بذوات الياء (٤).

وأما ﴿كَلَاهُمَا﴾ [سورة الإسراء: ٢٣]: فالإمالة الكبرى فيها ثابتة عن بعض القراء، ولم يقللها أحد في العشرين، وذكر ابن الجزري أن بعض أصحابه قد أحق: ﴿كَلَاهُمَا﴾ بنظائره من ﴿الْقُوَى﴾ و﴿الضُّحَى﴾ فأماله بين بين، وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان، لكن الجمهور على فتحه وجهاً واحداً، وهو الذي يأخذ به (٥)، فتقليلها إذا من الزيادات على العشرين، ووجهه: وقوع الكسرة قبل الألف الممالة (٦)، والله أعلم.

## ١١- ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقعت: وجه تسهيل الأولى وتحقيق الثانية.

قال الداني: "وقال لي أبو الفتح عن قراءته: إن شئت سهلت الهمزتين معا في: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، وإن شئت الأولى، وإن شئت الثانية"، وقال الأزروالي: "﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ في همزتيه أربعة أوجه للأصبهاني: تخفيفهما معا، وتحقيقهما معا، أو تخفيف الأولى دون الثانية، أو بالعكس"، وقال الرحامي: "بالأربعة قرأت له"، وقال أيضاً:

وسهلنّ الثاني واعكس واجمعن \*\*\* وذاك عنه جاء في ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ (٧)

فلأصبهاني إذاً: أربعة أوجه، وهي: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ثم العكس، ثم تسهيلهما، ثم تحقيقهما. والوجه الأخير لجل القراء في العشرين، وأما الوجه الأول والثالث فهو لحمزة وقفاً، والأول للأصبهاني كذلك (٨)، وأما الوجه الثاني، وهو: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، فهو من زيادات النافعية على العشرين.

(١) الرحامي، "تكميل المنافع"، ٧٨.

(٢) ينظر: الداني، "التيسير"، ٢١١-٢١٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٧.

(٣) ينظر: الرحامي، "تكميل المنافع"، ٧٨؛ والحامدي، "أنوار التعريف"، ٢٣.

(٤) ينظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: د. عبد العال مكرم، (ط٤)، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ، ٩٤-٩٥؛ وابن زنجلة، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني،

(ط٥)، بيروت: الرسالة، ١٩٩٧م، ١٣٠.

(٥) ينظر: النشر، ٢: ٥٠.

(٦) ينظر: مكي بن أبي طالب، "الكشف"، ١: ١٧٣.

(٧) ينظر: الداني، "التعريف"، ٧٤؛ ومحمد الأزروالي، "تقريب النشر في الطرق العشر"، من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء. تحقيق: أيوب ابن عائشة، والحسن المهدي،

(ط١)، المغرب: معهد محمد السادس، ٢٠٢١م، ١: ٣٨٢؛ والرحامي، "تكميل المنافع"، ١١٩؛ و"تبصرة الإخوان"، ٢٤.

(٨) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٩٨، ٤٣٨-٤٣٩.

وتوجيهه: لما كانت الهمزة خارجة من أقصى الحلق، استحبت العرب تخفيفها استئقلا لإخراج ما هو كالتهوع، واستثقل اجتماع همزتين متحركتين. فإذا كان ما قبل الهمزة المفتوحة مفتوحا جعلت الهمزة بين بين، أعني بين الهمزة والألف<sup>(١)</sup>.

## ١٢- ﴿الَّتِي﴾ حيث وقعت: وجه إبدال الهمزة ياء مكسورة مع الإشباع وصلا<sup>(٢)</sup>.

وهو من الزيادات على التعريف، قال مكّي: "وقرأ ورش بكسر الياء كسرة خفيفة"، وقال ابن شريح: "قرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة"<sup>(٣)</sup>، وقال ابن غازي في تفصيل العقد:

والوصل بالتسهيل أو بالياء \*\*\* ليوسف والعنقي في اللائي

والأول المشهور والوقف بيا \*\*\* بلا خلاف عنهما قد روي

وذكر الرحامني: أنه قرأ بالوجهين كما في تفصيل العقد<sup>(٤)</sup>.

ووجهه: قال مكّي: "إن من كسر الياء أتى بها على أصل البدل، والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تجعل بين الهمزة والياء، وقد كان يجب على قراءة ورش أن يجوز فيه المد وتركه، على ما ذكرنا من المد وتركه في قراءة قالون والبزي في: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ٣١]، فمن مد أجراه على الأصل، فمدّ الهمزة؛ لأن التخفيف عارض، ومن لم يمد ترك المد، لأن لفظ الهمزة، التي من أجلها وجب مد الألف قد زال، فكذلك يجب في قراءة ورش، لكن لم أقرأ فيه إلا بترك المد، لعله أنه لما زال لفظ الهمزة الذي من أجله وجب المد زال المد فهو وجه، والمد أقيس فيه، لأن التخفيف عارض، لكن لم أقرأ به، ومن الناس من يقول: إن كسر الياء فيه لغة من لا يرى أن أصله الهمز، فعلى هذا يحسن ترك المد لورش"<sup>(٥)</sup>.

## ١٣- مراتب المد (كبرى، وسطى، صغرى) في المتصل واللازم.

قال الحامدي في أنوار التعريف: "اعلم أن مراتب المد عند أئمة العشر على حسب ما رويناه ثلاثة: وسطى وكبرى وصغرى، وقد جمع الشيخ<sup>(٦)</sup> ذلك في قوله:

كبرى ليوسف كذاك العنقي \*\*\* وسطى لمروز وصغرى من بقي"

(١) ينظر: ابن أبي مريم، "الموضح"، ١٨٥-١٩٠.

(٢) وجه القصر جائز، إلا أن المغاربة جرى عملهم على الاختصار على وجه الإشباع، وبه قرأت على جميع من قرأت.

(٣) ينظر: مكّي، "التبصرة في القراءات السبع". تحقيق: د. محمد الندي، (الهند: سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦، ط ٢، ١٩٨٢م)، ٦٤٠؛ وابن شريح، "الكافي"، ٤٧٥؛ ود. عبد الواحد الصمدي، "إتحاف الأليف بما جرى به الأخذ في الطرق النافعية مزيدا على التعريف"، (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م)، ٣، ١٠.

(٤) ينظر: ابن غازي، "تفصيل العقد"، ١٩؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٢٢٩.

(٥) مكّي، "الكشف"، ٢: ١٩٣-١٩٤؛ وينظر: الداني، "التعريف".

(٦) يقصد: محمد بن يوسف التملي.

وجرى العمل بهذه المراتب<sup>(١)</sup>. والوسطى تقدر بألفين<sup>(٢)</sup>، والصغرى تقدر بألف ونصف، وقد ذكرتها من الزيادات؛ بناء على اختيار الشاطبي وابن الجزري -رحمهما الله تعالى؛ إذ اختارا في المتصل: الإشباع والتوسط فقط، وفي اللازم الإشباع<sup>(٣)</sup>.

**التوجيه:** فأما الاختلاف في مقدار مد المتصل، فهو معلوم مشهور، وقد ذكره ابن الجزري في النشر؛ فليرجع إليه<sup>(٤)</sup>.  
**وتوجيه المد:** أن هذه الحروف خفية، والهمزة حرف جلد، صعب في اللفظ، فلما لاصقت حرفا خفياً، خيف عليه أن يزداد، بملاصقة الهمزة له خفاء، فبين بالمد ليظهر، فالمد قبل الهمزة يساعد على التلطف بها<sup>(٥)</sup>، وأما المد اللازم، فقد ذكر ابن الجزري حين حديثه عنه: أن آراء أهل الأداء من أئمتهم قد اختلفت في تعيين القدر المجمع عليه، وأن المحققين منهم على أنه الإشباع، والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه، ونقل قول بعضهم: أنه دون أعلى المراتب وفوق التوسط، وكل ذلك قريب... ثم ذكر أنه لا يمنع التفاوت في المد اللازم على ما قدم، غير أني يختار ما عليه الجمهور<sup>(٦)</sup>.

**وأما سبب الإجماع على مد اللازم فلأن النص ورد بمدّه وأجمع الأئمة على ذلك، ولأن السكون لازم في الحالين بعد حرف المد<sup>(٧)</sup>.**

#### ١٤ - ﴿سَوَّاهِمَا﴾ حيث وقعت، وكيف جاءت: بتوسط اللين، وقصر البدل، وإشباع اللين، وعليه ثلاثة البدل.

حيث قال الرحامني: "﴿سَوَّاهِمَا﴾ حيث وقع ليوسف فيه تسعة أوجه، وذلك أن الواو فيه ثلاثة أوجه: التوسط والإشباع والقصر، وفي الألف كذلك، فثلاثة الألف مع كل واحد من ثلاثة الواو تخرج بتسعة، وقرأت له بذلك كله"<sup>(٨)</sup>.  
 وقال ابن القاصح: "اختلف عن ورش في مد الواو وقصرها، فبعضهم نقل المد فيها، وبعضهم نقل القصر، فمن مد فله وجهان: المد الطويل المشبع، والمد المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها، نحو: ﴿سَوَّاهِمَا﴾ [سورة المائدة: ٣١]، ومن قصر ولم يمد؛ فلأن أصل هذه الواو الحركة، فحاصله أن في الواو ثلاثة أوجه، وفي الألف ثلاثة أوجه، وإن ضربت الثلاثة في مثلها صارت تسعة أوجه"<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: الحامدي، "أنوار التعريف"، ٧؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٥٥.

(٢) فالوسطى هي التوسط، ينظر: إدريس الودغيري، "التوضيح والبيان في مقرأ الإمام نافع بن عبد الرحمن". تحقيق: عبد العزيز العمراوي، (فاس: مطبعة آنفو)، ٢٥٥، ٢٦٠، والرمزية على التفريق بينهما، حيث فرقت بين توسط الأزرق، ومد المرزوي "الوسطى"، ومثاله: في مسألة الوقف على: ﴿سَوَّاهِمَا﴾ [سورة الأعراف: ١٤٥]، ومد همزة الوصل في ﴿ءَأَلْفَنَ﴾ الاستفهامية [سورة يونس عليه السلام: ٩١/٥١]، ينظر: الشيخ مبارك الكركوري، "رمزية العشر الصغير" (نسخة إلكترونية)؛ والشيخ أيوب أعروشي، "رمزية العشر الصغير"، (نسخة إلكترونية).

(٣) ينظر: علي السخاوي، "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، (ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢م)، ٢: ٢٧١؛ وابن الجزري، "النشر"، ٣٣٣-٣٣٥.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٤-٣١٩.

(٥) ينظر: مكّي، "الكشف"، ١: ٤٦؛ وابن أبي مريم، "الموضح"، ٢٣٣.

(٦) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٨-٣٣٤.

(٧) ينظر: مكّي، "الكشف"، ١: ٦٢؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٣١٤؛ والنويري، "شرح طيبة النشر"، ١: ٣٧٨، ٤٠٠.

(٨) الرحامني، "تكميل المنافع"، ١١٩-١٢٠.

(٩) ابن القاصح العذري، "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي". اعتنى به وراجع: ياسر كنعان، (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٣٣هـ)، ٧١.



وذكر ابن الجزري: أنه لا يتأتى فيه لورش سوى أربعة أوجه، وهي قصر الواو مع الثالثة في الهمزة، والرابع التوسط فيهما<sup>(١)</sup>.  
وأما توسط اللين وإشباع البدل فيأتي من التحريرات<sup>(٢)</sup>، فعلى هذا تكون زيادات الطرق النافعية فيها:

١- توسط اللين، وقصر البدل.

٢- إشباع اللين، وعليه ثلاثة البدل<sup>(٣)</sup>، وأما توجيهها: فقد اعتدوا في الواو بالاستثناء وبعده، فعلى الاستثناء أجروا في الواو القصر فقط، وألحقوها بـ ﴿مَوِيَّلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٨]، و﴿الْمَوَدَّةُ﴾ [سورة التكويد: ٨]، وعلى عدم الاستثناء أجروا فيها التوسط والإشباع على أصله في مد اللين المهموز، قال الداني: "فصل في مد شيء وأمثاله: إذا زال عن الياء الكسرة، وعن الواو الضمة وانفتح ما قبلهما، وأنت الهمزة بعدهما في كلمة أو كلمتين، فلا خلاف في ترك مدهما وتمكينهما؛ لانبساط اللسان بهما وخروجهما من حال الخفاء إلى حال البيان، وذلك نحو قوله: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [سورة آل عمران: ٩٢]، و﴿سَوَاءٌ نُهْمًا﴾ [سورة طه: ١٢١]، وما أشبهه". وأجروا في مد البدل: الأوجه الثلاثة على أصله<sup>(٤)</sup>.

١٥- ﴿ءَآلَيْنِ﴾ [موضوعي سورة يونس عليه السلام: ٩١/٥١] للأزرق<sup>(٥)</sup> وصلا<sup>(٦)</sup>: إشباع البدل، على توسط همزة الوصل، وتوسط وإشباع البدل على قصر همزة الوصل.

للأزرق فيها من الطرق النافعية: اثنا عشر وجهًا، تسعة على الإبدال، وثلاثة على التسهيل<sup>(٧)</sup>، وقال ابن الجزري: "إذا قرئ بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة، وهي المد والتوسط والقصر، وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان، وهما التوسط والقصر، وإذا قرئ بقصر الأول جاز في الثاني القصر ليس إلا، وقال:

للأزرق في الآن ستة أوجه \*\*\* على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلث تانيا ثم وسطن \*\*\* به ويقصر ثم بالقصر مع قصر" <sup>(٨)</sup>

فإذا زيادات الطرق النافعية فيها وصلًا هي:

١- إشباع البدل على توسط همزة الوصل.

٢- توسط البدل على قصر همزة الوصل.

٣- إشباع البدل على قصر همزة الوصل.

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٤٧.

(٢) ينظر: محمد المتولي، "الروض النضير". تحقيق: خالد أبو الجود، (ط١، طنطا: دار الصحابة، ٢٠٠٦م)، ٤٢٥؛ وأحمد الزيات وعامر عثمان وإبراهيم السنودي، "تنقيح فتح الكرم"، (ط٢، السعودية: مكتبة الدليقان وغيرها، ٢٠١٧م)، ٥٠؛ والسيد عثمان، "تنقيح التحرير". تبويب وترتيب: بشار مصطفى عيتاني، (المدنية المنورة: الجامعة الإسلامية، بحث ماجستير، ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ)، ١٤٨.

(٣) ينظر: الرحامني، "تكميل المنافع"، ١١٩ - ١٢٠، وابن القاضي، "تقييد بعض القراءات العشرية النافعية". تحقيق: أيوب أعروشي. مجلة معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية ٢، (٢٠٢٢م): ١٠٢-١٠٣.

(٤) الداني، "جامع البيان"، ٢: ٤٩٧، وينظر: مكّي، "الكشف"، ١: ٤٩.

(٥) تنبيه: للطرق العشرة في همزة الوصل (ءآل): الإشباع والقصر والتسهيل، والإشباع لكل واحد بحسب مرتبته، وقد ذكرت هذا؛ فلا حاجة للإعادة.

(٦) المشاركة والمغاربة متفقون على جواز أوجه العارض الثلاثة وقفا، إلا أن المغاربة يقتضون فيه على الإشباع.

(٧) ينظر: محمد اللجائي، "جمع المنافع في طرق الإمام نافع، ١٥٢/أ؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، الحاشية، ١٤١.

(٨) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٥٨-٣٥٩.

وتوجيهها: من مد ﴿ءَأَلْنَ﴾؛ فمراعاة للأصل وعدم الاعتداد بالعارض، أي ألفه الأولى يجب أن تكون مشبعة لا غير؛ لعدم الاعتداد بالعارض، ومن اعتد يجري في الأول ثلاثة، فإذا أخذت في الثاني بعدم الاستثناء، تجوز فيه الثلاثة جريا على القاعدة، وإن أخذ بالاستثناء فليس إلا القصر، وحجته له لما التقى فيه مدتان كرههما مع كونه اسما مبنيا<sup>(١)</sup>.

## ١٦- ﴿هَأَنْتُمْ هُوَ لَاءٌ﴾ حيث وقعت، و﴿هَأَنْتُمْ أُوْلَاءٌ﴾ [سورة آل عمران: ١١٩].

انفردت العشر النافعية بقصر المنفصل في: ﴿هُوْلَاءٌ﴾، على مد ﴿هَأَنْتُمْ﴾ مع تسهيل الهمزة حيث وقعت، وقصر الصلة في: ﴿هَأَنْتُمْ أُوْلَاءٌ﴾ [سورة آل عمران: ١١٩] على مد ﴿هَأَنْتُمْ﴾ مع تسهيل الهمزة.

وهذان الوجهان لا يأتيان عند المشاركة؛ إذ لزم من مد الأولى عندهم: مد الثاني، على أنهما منفصلان يلزم التسوية بينهما، وأما عند المغاربة فتوجيه مد الأول، وقصر الثاني: أن الهاء في ﴿هَأَنْتُمْ﴾ مبدلة من همزة الاستفهام، وحرف المد يعامل معاملة الألف المدخلة بين الهمزتين - وقد سبق بيان أن المغاربة يمدونها بمقدار مراتبهم في المتصل -، وأما الهاء في ﴿هُوْلَاءٌ﴾، وصللة الميم في: ﴿هَأَنْتُمْ أُوْلَاءٌ﴾: فالقراء فيهما على مذاهبهم في المنفصل<sup>(٢)</sup>.

قال الداني: "فأما قوله: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ حيث وقع، فكلهم سهلوا الهمزة التي بعد الهاء إلا ما رواه الأصبهاني عن ورش أنه حققها بعدها من غير ألف قبلها، فأما الهاء في مذهب إسماعيل والمسيبي وقالون فتحتمل وجهين، أحدهما: أن تكون بدلا من همزة الاستفهام، فالأصل: ءَأَنْتُمْ، ثم سهلت الهمزة الثانية، فعلى هذا الوجه فلا بد من إشباع التمكين لحرف المد الفاصل بين الهاء والهمزة المسهلة؛ لكونه مع ذلك في كلمة واحدة.."<sup>(٣)</sup>.

## ١٧- ﴿أَنَّ أَسْرِي﴾ [سورة طه: ٧٧]، [سورة الشعراء: ٥٢] الوقف على وجه الإسكان بتفخيم الراء لمن قرأ بوصل الهمزة وكسر النون.

قال ابن الجزري: "الوقف بالسكون على ﴿أَنَّ أَسْرِي﴾ في قراءة من وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق. أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر، وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق، وكما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فتترقق على أصلها"، والمغاربة يقفون عليها بالتفخيم قولاً واحداً؛ لعروض الكسرة، قال ابن القاضي:

أَنَّ اسرٍ في الوقف بتفخيم بدا \*\*\* لعارض الكسر فخذ مرشدا

ومن يقف عليه بالترقيق \*\*\* خالف أهل العلم والتحقيق<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: الصنهاجي، "فرائد المعاني"، ٢: ٥٦١-٥٦٢؛ وعبد الرحمن بن القاضي، "الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع". تحقيق: أحمد البوشخي،

(١ط)، مراکش - الداوديات: المطبعة والوراقة الوطنية، (٢٠٠٧م)، ٢: ٢٣١-٢٣٢.

(٢) ينظر: الأزروالي، "تقريب النشر"، ١: ٢٦٢؛ والحامدي، "أنوار التعريف"، ٢٧؛ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٠١-٤٠٤؛ والرحامني، "تكميل المنافع"، ٨٨.

(٣) ينظر: الداني، "التعريف"، ١٠٥.

(٤) ينظر: ابن غازي، "إنشاد الشريد في ضوال القصيد"، المكتبة الأزهرية، [٤٦/أ]؛ وعبد الرحمن بن القاضي، "الإيضاح لما ينهم عن الوري في قراءة عالم أم القرى"، مخطوط

رقم ٢١٦، ل ٤٦٠.

## ١٨- العد المدني الثاني هو المعتمد في الطرق النافعية.

وقد ذكرت هذا من الزيادات؛ لأن العد المدني الثاني هو المعتمد في قراءة العشر النافعية، ولأن هناك مواضع قد اختلف في عددها بين العد المدني الثاني وغيره من مذاهب العدد المعمولة بها، ويترتب على الجهل بها وإهمالها خطأ في الرواية؛ إذ أن أوجهها في القراءات تبنى على كون اللفظ رأس آية<sup>(١)</sup>.

## ومن الأمثلة عليها:

أ- ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ [سورة النازعات: ٣٧]: عددها البصري والكوبي والشامي؛ فتقرأ للأزرق بالوجهين؛ لأنها ليست رأس آية عنده.  
ب- ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٩]: انفرد بعدها الكوفي، فتقرأ لأبي عون بإسكان ميم الجمع؛ لأنها ليست رأس آية عنده<sup>(٢)</sup>.

## ١٩- ﴿أَرَأَيْتَ﴾، ﴿ءَأَنْتَ﴾ حيث وقعتا: بالإبدال وقفًا.

قال ابن الجزري: "الوقف على ﴿أَرَأَيْتَ﴾، ﴿ءَأَنْتَ﴾ على مذهب من روى البديل عن الأزرق عن ورش، بالتسهيل بين بين، وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير موجود في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد"، وقال الأزروالي: "﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ بالبديل لأبي يعقوب ليس إلا، به قرأنا على الشيخ عن أشياخه من غير قصر"، وقال هاشم: "إذا وقفت على ﴿أَرَأَيْتَ﴾ في رواية البديل لورش فإنك تمد الألف مدا مشبعا، والياء بالتوسط، فتفطن له؛ فإنه قل من يجد له خبرة، والمقروء به في المغرب: الإبدال فقط"<sup>(٣)</sup>.

وأما توجيه الإبدال فيهما وقفًا فأقول وبالله التوفيق: حَسُنَ جواز البديل في الهمزة وبعدها ساكن؛ لأن الأول حرف مد ولين، فلمد الذي يحدث مع السكون يجري مجرى الحركة فيكون كأن الساكن الثاني وقع بعد حركة، واجتماع الساكنين وقفًا مغتفر مطلقاً<sup>(٤)</sup>.

وجه توسط الياء في ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وقفًا: أن بيان حرفي اللين بمد يكون دون البيان في حروف المد واللين، لنقص حرفي اللين، بانفتاح ما قبلهما، ولكون حركة ما قبلهما ليست منهما، ولأن التوسط مذهب أكثر المحققين، واختيار الداني رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: الداني، "البيان في عد أي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ط ١، ١٩٩٤م)، ٦٧-٦٨؛ وابن الجزري، "النشر"، ٢: ٨٠؛ والرحماني، "تكميل المنافع"، ٣٠٥؛ وتطبيق المصحف المحمدي؛ وأحمد شكري، "الميسر في علم عد أي القرآن"، (جدة: معهد الإمام الشاطبي، ط ٢، ٢٠١٦م)، ٢٣-٢٥.  
(٢) للاستزادة، ينظر: الداني، "البيان"، ٢٦٣؛ والرحماني، "تكميل المنافع"، ٣٠٥-٣٠٧؛ وبخني: القول الفاصل في أثر اختلاف الفواصل، (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م).  
(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٠٨؛ و"أجوبة الإمام ابن الجزري"، ١٥٤؛ والأزروالي، "تقريب النشر"، ١: ٣٤٣؛ وهاشم، "حصن القارئ"، ١٢٧-١٢٩؛ وابن القاضي، "الفجر الساطع"، ٤: ١٢٠-١٢١؛ والوهراي، "التقريب"، ٣٧٣.

(٤) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ١٢٧؛ ومكي، "الكشف"، ١: ٤٣١؛ والمالقي، "الدر النثير"، ٢: ٢١٩.

(٥) ينظر: مكي، "الكشف"، ١: ٤٦؛ وابن القاضي، "الفجر الساطع"، ٢: ٢٩٩-٣٠٠؛ والمتنوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٢٤٩-٢٥٠؛ وابن الجزري، "النشر"، ١:

## ٢٠- اجتماع البدل مع اللين المهموز بالإطلاق.

قال الأزروالي: "عَلَيْهِ ءَابَاءٌ نَأْوَلُونَ، و﴿شَيْئًا﴾ [سورة المائدة: ١٧٠]: لا يخفى وصل الهاء، ومد باب تقدم الهمز وقصره، ومد المتصل ليس إلا، ومد المنفصل وقصره، والتوسط والإشباع في الباء<sup>(١)</sup>. وللمشاركة فيها من العشرين أربعة أوجه فقط، سواء تقدم البدل أو تأخر، وهذا بحسب الطرق، ولأن حروف المد أقوى من حروف اللين، وبيان الأوجه الأربعة ما يلي: التوسط في اللين وعليه الثلاثة في البدل، ثم مدهما، فتكون الأوجه الزائدة في العشر النافعية، هي:

أ-مد اللين، وعليه قصر البدل.

ب-مد اللين، وعليه توسط البدل.

**وتوجيهها:** إن اتباع الطرق غير لازم في مثل هذه الحالة، كما أن الرواية هي العمدة في كل ذلك، ونصوص الأئمة المغاربة في كتبهم تعضد هذا الإطلاق، وبه قرأت على جميع من قرأت<sup>(٢)</sup>.



(١) ينظر: الأزروالي، "تقريب النشر"، ١: ٣٤١.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "النشر"، ١: ٣٤٦-٣٥٠؛ وأحمد الأسقاطي، "أجوبة المسائل المشكلات". دراسة وتحقيق: أمين الشنقيطي، (الرياض: كنوز إشبيلية، ١، ٢٠٠٨م)، ٩٤-٩٦؛ والثلاثة، "تنقيح فتح الكريم"، ٥٠؛ والبنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق: أنس مهرة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٣، ٢٠٠٦م)، ٦٠؛ والحليجي، "شرح مقرب التحرير"، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، (ط١، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٩م)، المقدمة ٥٨.

## الخاتمة

نظرا لما اقتضته طبيعة البحث المنشور في المجلة؛ فإنني سلكت طريق الاختصار الشديد، وحسبُ القارئ وقوفه على جميع الزيادات طرقا وأداء، مكسوة بمصادرها، محلاة بتوجيهها.

وأما النتائج فمن أهمها ما يلي:

١- الروايات والطرق النافعية لم ينفرد الإمام الداني بذكرها في كتاب التعريف، بل ورد ذكرها في كتب هي من أصول النشر، وقرأ ابن الجزري بمضمونها.

٢- الطرق النافعية متواترة، محفوظة في الصدور والسطور.

٣- زيادات النافعية على العشرين ثابتة بالنقل والأداء، موافقة للغة، استقر عليها العمل في المدرسة المغربية.

وأوصي بما يلي:

١- دراسة مقارنة في القراءات السبع بين المشاركة والمغاربة، تستوعب بيان ما للمدرستين اتفاقا واختلافا، من حيث: الأخذ والرد، والأوجه والأداء، والاستيعاب والاقتصار، والتقديم والتأخير..

٢- التزام ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر والمراجع

١. ابن أبي مريم، نصر بن علي. "الموضح في وجوه القراءات وعللها". تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م).
٢. ابن الجزري، محمد بن محمد. "أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية في القراءات". دراسة وتحقيق: عبد العزيز الزعبي. (بيروت: مؤسسة الضحى، ٢٠١٦م).
٣. ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع. (مصر: المطبعة التجارية الكبرى).
٤. ابن الجزري، محمد بن محمد. "طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق: محمد الزعبي. (ط ١، جدة: دار الهدى، ١٩٩٤م).
٥. ابن الجزري، محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق: برجستراسر (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
٦. ابن الجزري، محمد بن محمد. "منجد المقرئين". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م).
٧. ابن السلار، عبد الوهاب بن يوسف. "طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم". تحقيق: أحمد عزوز. (ط ١، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م).
٨. ابن القاصح، علي بن عثمان. "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي". اعتنى به وراجعته: ياسر كنعان. (صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٣٣هـ).
٩. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم. "الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد". تحقيق: د. أنس بن عبد الله الكندري. مجلة الوعي الإسلامي ١٣٤، (٢٠١٧م).
١٠. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم. "تقييد بعض القراءات العشرية النافعية". تحقيق: أيوب أعروشي. مجلة معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية ٢، (٢٠٢٢م).
١١. ابن القاضي، عبد الرحمن بن أبي القاسم. مخطوط "الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى"، رقم ٢١٦.
١٢. ابن القاضي، عبد الرحمن بن القاضي. "الفجر الساطع والضيء اللامع في شرح الدرر اللوامع". تحقيق: أحمد البوشخي. (ط ١، مراكش - الداوديات: المطبعة والوراقة الوطنية، ٢٠٠٧م).
١٣. ابن بري، علي بن محمد. "الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع". ضبط: سليم محمد ربيع. نسخة إلكترونية.
١٤. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "الفتاوى الكبرى". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

١٥. ابن جني، عثمان بن جني. "المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (وزارة الأوقاف: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م).
١٦. ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "إعراب القراءات السبع". (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م).
١٧. ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: د. عبد العال مكرم. (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ).
١٨. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني. (ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م).
١٩. ابن شريح، محمد بن شريح. "الكافي في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: سالم بن غرم الله الزهراني. (مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤١٩هـ).
٢٠. ابن غازي، محمد بن أحمد. "تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر". (المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م).
٢١. ابن غازي، محمد بن أحمد. "تفصيل العقد في طرق نافع العشر". (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٦م).
٢٢. ابن غازي، محمد بن أحمد. مخطوط "إنشاد الشريد في ضوال القصيد". المكتبة الأزهرية.
٢٣. ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم. "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د. عبد الفتاح إبراهيم. (القاهرة: دار الزهراء، ١٩٩١م).
٢٤. ابن غلبون، عبد المنعم بن عبيد الله. "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة". تحقيق: د. باسم بن حمدي السيد. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراة، ط١، ٢٠١١م).
٢٥. ابن مجاهد، أحمد بن موسى. "كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
٢٦. ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". تحقيق: عبد الله بن علي، وآخرون.
٢٧. الأزروالي، محمد بن عبد الرحمن. "تقريب النشر"، من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء. تحقيق: أيوب ابن عائشة، والحسن المهدي. (المغرب: معهد محمد السادس، ٢٠٢١م).
٢٨. الأسقاطي، أحمد بن عمر. "أجوبة المسائل المشكلات". دراسة وتحقيق: أمين محمد الشنقيطي. (الرياض: كنوز إشبيلية، ط١، ٢٠٠٨م).
٢٩. الأعذب، أنور صبحي. "مشرق اليسر في جمع القراءات العشر". نسخة إلكترونية.
٣٠. أعروشي، أيوب بن العربي. "رمزية العشر الصغير". نسخة إلكترونية.
٣١. البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تحقيق: محمد الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

٣٢. البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).
٣٣. البغدادي، الحسن بن محمد. "كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة" من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول. دراسة وتحقيق: نبيل بن محمد آل إسماعيل. (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة دكتوراة، ١٤١٥هـ).
٣٤. بلحاج، منصور بن عبد القادر. "التحفة الوهرانية في بيان ما خالفت فيه الطرق العشرية النافعية: الشاطبية والدرة والطيبة". نسخة إلكترونية.
٣٥. البناء، أحمد بن محمد. "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر". تحقيق: أنس مهرة. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ٢٠٠٦م).
٣٦. بوغزالي، عبد الكريم بوغزالي. "تنوير البصيرة بصحة الطرق العشر النافعية الشهيرة". (ط ١، الجزائر- الوادي: دار سامي، ٢٠٢١م).
٣٧. الجعبري، إبراهيم بن عمر. "كنز المعاني في شرح حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع". تحقيق: يوسف محمد شفيق عبد الرحيم. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٢٠هـ).
٣٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).
٣٩. الحامدي، محمد بن أحمد. "أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف". ضبط: عدلان بن أحمد الجزائري. (مدرسة الإمام نافع، مسجد أبي بن كعب الروايس، سلسلة قراءة نافع العشرية ٤).
٤٠. الحربي، عبد العزيز بن علي. "توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا". (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ).
٤١. الحلواني، عمرو بن عبد الله. "الدرة البهية في القراءة من الطرق العشر النافعية". (٢٠٢١م).
٤٢. حميتو، عبد الهادي بن عبد الله. "كشف القناع عن تواتر الطرق العشر النافعية في المغرب، ورد ما رميت به من شذوذ أو انقطاع". (ط ١، المغرب- الرباط: دار الأمان، ٢٠٢١م).
٤٣. الخليجي، محمد بن عبد الرحمن. "شرح مقرب التحرير"، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، (ط ١، القاهرة: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠٩م).
٤٤. الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، تنسيق وطباعة: جامعة الشارقة، ط ١، ٢٠٠٧م).



٤٥. الداني، عثمان بن سعيد. "البيان في عد آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد. (الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ط١، ١٩٩٤م).
٤٦. الداني، عثمان بن سعيد. "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع". دراسة وتحقيق: محمد بن الشريف السحابي. (ط٢، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م).
٤٧. الداني، عثمان بن سعيد. الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة". تحقيق ودراسة: محمد شفاعت رباني. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١١هـ).
٤٨. الداني، عمرو بن عثمان. "التيسير في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: د. خلف الشغذلي. (ط١، حائل: دار الأندلس، ٢٠١٥م).
٤٩. الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).
٥٠. الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
٥١. الذهبي، محمد بن أحمد. "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).
٥٢. الرازي، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م).
٥٣. الرحامني، محمد بن محمد. "تبصرة الإخوان في مقرئ الإمام الاصبهان". تحقيق: ش. أيوب أعروشي. (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠٢٠م).
٥٤. الرحامني، محمد بن محمد. "تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع". تحقيق: ش. أيوب أعروشي، وأيوب ابن عائشة. (ط١، المغرب- سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠١٧م).
٥٥. الزمخشري، محمود بن عمرو. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).
٥٦. الزيات وعثمان والسمنودي، أحمد بن عبد العزيز، وعامر السيد عثمان، وإبراهيم بن علي. "تنقيح فتح الكريم". (ط٢، السعودية: مكتبة الدليقان وغيرها، ٢٠١٧م).
٥٧. سالم، محمد إبراهيم. "فريدة الدهر في جمع وتأصيل وتحرير القراءات العشر عن طريق طيبة النشر". (ط٣، القاهرة: دار البيان العربي، ٢٠١٧م).

٥٨. السخاوي، علي بن محمد. "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق: مولاي محمد الطاهري. (ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢م).
٥٩. السندي، عبد القيوم عبد الغفور. "صفحات في علوم القراءات". (ط ٣، مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٣٠هـ).
٦٠. السيد هاشم، هاشم بن محمد. "حصن القارئ في اختلاف المقارئ". (ط ١، بيروت: دار الأحياء، ٢٠١٨م).
٦١. الشرقاوي، إسماعيل بن إبراهيم. "هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف". (نسخة إلكترونية منقحة، ٢٠٢٢م).
٦٢. شكري، أحمد بن خالد. "الميسر في علم عد آي القرآن". (جدة: معهد الإمام الشاطبي، ط ٢، ٢٠١٦م).
٦٣. الشهرزوري، المبارك بن الحسن. "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". دراسة وتحقيق: إبراهيم الدوسري. (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٥هـ).
٦٤. صديق، خيرية بنت عبد الستار. "القول الفاصل في أثر اختلاف الفواصل". (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م).
٦٥. الصمدي، عبد الواحد بن المصطفى. "إتحاف الأليف بما جرى به الأخذ في الطرق النافعية مزيدا على التعريف". (نسخة إلكترونية، ٢٠٢١م).
٦٦. الصنهاجي، محمد بن محمد، "فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني". دراسة وتحقيق: عبد الرحيم نبولسي. (مكة: جامعة أم القرى، رسالة دكتوراة، ١٢١٧هـ).
٦٧. طاشكُبري زاده، أحمد بن مصطفى. "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم". (بيروت: دار الكتب، ط ١، ١٩٨٥م).
٦٨. عثمان، عامر بن السيد. "تنقيح التحرير". تبويب وترتيب: بشار مصطفى عيتاني. (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ).
٦٩. الغافقي، محمد بن عبد الواحد. "كتاب لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن". تحقيق: د. رفعت فوزي. (ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧م).
٧٠. الفخار، ميمون بن مساعد. "تحفة المنافع في أصل مقرئ الإمام نافع". تحقيق: جمعة الكعبي. (١٤٣٥هـ).
٧١. القرطي، علي بن سليمان. "نظم مختصر كتاب التعريف". تنسيق: جمعة بن عبد الله الكعبي. (١٤٣٥هـ).
٧٢. القسطلاني، أحمد بن محمد. "لطائف الإشارات لفنون القراءات". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (المدينة المنورة: مركز الدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ).

٧٣. القيسي، مكّي بن أبي طالب. "التبصرة في القراءات السبع". تحقيق: د. محمد الندوي. (الهند: سلسلة مطبوعات الدار السلفية رقم ٢٦، ط ٢، ١٩٨٢م).
٧٤. القيسي، مكّي بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها". (ط ١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م).
٧٥. القيسي، مكّي بن أبي طالب. "تمكين المد في (آتي) و (آمن) و (آدم) وشبهه". تحقيق: د. أحمد حسن فرحات. (ط ١، الكويت: دار الأرقم، ١٩٨٤م).
٧٦. اللجائي، محمد بن علي. مخطوط "جمع المنافع في طرق الإمام نافع".
٧٧. المالقي، عبد الواحد بن محمد. "الدر الثير والعذب النмир في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني". تحقيق ودراسة: أحمد المقرئ. (جدة: دار الفنون، ١٩٩٠م).
٧٨. الكركوري، مبارك ضاحي. "رمزية العشر الصغير". نسخة إلكترونية.
٧٩. المتولي، محمد بن أحمد. "الروض النضير". تحقيق: خالد أبو الجود. (ط ١، طنطا: دار الصحابة، ٢٠٠٦م).
٨٠. المنتوري، محمد بن عبد الملك. "شرح الدرر اللوامع". تحقيق ودراسة: سيدي فوزي. (المغرب: دار الحديث الحسنية، ٢٠٠١م).
٨١. المنجرة، إدريس بن محمد. "قطوف من فن التصدير عند المغاربة في العشر النافعية، مصدر في العشر الصغير". تحقيق: يوسف الشهب. (المغرب - سلا: مدرسة ابن القاضي، ٢٠٢٠م).
٨٢. مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف. "تطبيق المصحف المحمدي".
٨٣. النويري، محمد بن محمد. "شرح طيبة النشر". تحقيق: د. مجدي باسلوم. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).
٨٤. النيسابوري، علي بن أحمد. "التفسير البسيط". (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠هـ).
٨٥. الهبطي، محمد بن أبي جمعة. "كتاب تقييد وقف القرآن الكريم". جمع: أحمد رحمان، دراسة: شيماء رحماتي. (جامعة الشهيد حمه لخضر، رسالة ماجستير، ٢٠١٨ - ٢٠١٩م).
٨٦. الودغيري، إدريس بن عبد الله. "التوضيح والبيان في مقرأ الإمام نافع بن عبد الرحمن". تحقيق: عبد العزيز العمراوي. (فاس: مطبعة أنفو).
٨٧. الوهراي، محمد شقرون بن أحمد. "التقريب في الطرق العشرة عن الإمام نافع" من بداية باب النقل إلى نهاية المنظومة. دراسة وتحقيق: يحيى زكريا توفيق. (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٣٤هـ).

## فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
٣	المستخلص
٥	المقدمة
٥	موضوع البحث
٥	أهمية البحث، وأسباب اختياره
٥	أهداف البحث
٦	الدراسات السابقة
٧	خطة البحث
٨	منهج البحث
١١	التمهيد
١٣	المطلب الأول: سندي في العشر النافعية
١٧	المطلب الثاني: تعريف العشر النافعية
١٩	المطلب الثالث: رواها، وتراجمهم
٢٥	المطلب الرابع: قرآنيها
٢٩	المطلب الخامس: من أهم الكتب المؤلفة فيها
٣١	المطلب السادس: تعريف علم توجيه القراءات، وذكر بعض الكتب المؤلفة فيه
٣٢	المطلب السابع: زيادات العشر النافعية، ومصادرها، وتوجيهها
٤٤	الخاتمة
٤٥	فهرس المصادر والمراجع
٥١	فهرس الموضوعات